البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 8 شباط 2021 العدد 3447

Monday 8 February 2021 Issue No. 3447

إنّ الذين تسكّعوا على أقدام المحتلين ونشأوا على التعاقد معهم، قد يقيمون قضية طائفية تفيد الأجنبي ولكنهم لا يقدرون أن يخدموا الأمة.

سعاده

بايدن يجيب بنعم ولا على أسئلة حول الاتفاق النوويّ... وإلغاء التصنيف الإرهابيّ لأنصار الله

15 شباط بدء العدّ التنازلي لانطلاق المسار الحكوميّ... وامتحان تخفيض الإقفال اليوم

6 شباط: احتفالات لـ«أمل»... و«القومي»: سقوط الأسرلة... و«التيار الحر» لمراجعة «التفاهم»

كتب المحرّر السياسيّ

تناقلت وسائل الإعلام الأميركية الطريقة التي أجاب بها الرئيس الأميركي جو بايدن على أسئلة حول الاتفاق النوويّ طرحت عليه خلال حوار تلفزيوني حيث لم يبادر للتحدث عن خطة للعودة للاتفاق النوويّ، مكتفياً بشرح مخاطر قرارات الرئيس السابق بالانسحاب من الاتفاق وما نتج عنها لجهة اقتراب إيران من امتلاك مقدرات كافية لإنتاج سلاح نووي، ما دفع الى سؤاله هل سترفع العقوبات لتعود إيران الى الاتفاق فاكتفى بقول لا. ثم في سؤال آخر هل تربط رفع العقوبات بوقف إيران للتخصيب، فأجاب بنعم، وقرأت مصادر دبلوماسية متابعة لما يجري على مسار العودة للاتفاق النووي أن طريقة تصرّف بايدن تعبر عن درجة التحفظ التي يفرضها التفاوض، خصوصاً أن الجوابين بنعم ولا غير كافيين لاستخلاص خريطة الطريق الأميركية للعودة إلى الاتفاق، طالما أن إيران قد رسمت بديلاً للعودة وهو الخروج مما تبقى من الاتفاق ما لم ترفع العقوبات، وواشنطن تصرّح بأنها لا تملك بديلاً، وأن الأسابيع المقبلة ستكون كافية لبلوغ إيران مرحلة امتلاك مقدرات إنتاج سلاح نووي، مشيرة الى ما نشرته وكالة بلومبيرغ حول إشارة أميركيّة لصندوق النقد الدولي للإفراج عن قرض بخمسة مليارات دولار لإيران لشراء أدوية ومعدّات تتصل بمواجهة وباء كورونا، بينما أعلنت الخارجية الأميركية أنها أبلغت الكونغرس برسالة رسمية عزمها إلغاء تصنيف أنصار الله على لوائح الإرهاب.

داخلياً، أحيت حركة أمل ذكرى انتفاضة 6 شباط 1984 التي أنجزت إسقاط اتفاق 17 أيار وإخراج المارينز وفتح طريق بيروت الى الجنوب ودمشق، عبر احتفالات طالبية وشبابية في لبنان والمغتربات، مؤكدة على الدور القيادي التاريخي لرئيس مجلس النواب نبيه بري، بينما أصدر رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي وائل الحسنية بياناً في ذكرى الانتفاضة معتبراً أنها أنجزت إنهاء مشروع أسرلة لبنان وربطه بمحور الخضوع للهيمنة الأميركية الإسرائيلية، منددا بغرف العمليات الإعلامية المخصصة للنيل من قوى المقاومة، خصوصاً الاتهامات التي تستهدف حزب الله في قضية مقتل الناشط لقمان سليم، فيما أصدر التيار الوطني الحر بيانين بمناسبة توقيع تفاهم مار مخايل بين التيار وحزب الله في 6 شباط 2006 معتبراً أن التفاهم فشل في ما يخصّ مشروع بناء الدولة داعياً لمراجعة نقدية لبنوده.

(التتمة ص6)

«الكسدورة» على الكورنيش البحري في يوم شباطي مشمس... مخالفات قليلة العدد فماذا عن اليوم؟ (عباس سلمان)

كيف نتفادى توظيف اغتيال لقمان سليم في إشعال فتنة أهليّة؟

◆ د. عصام نعمان*

يعيش اللبنانيون منذ منتصف الأسبوع الماضي أزمةً جديدة من مسلسل الأزمات والكوارث التي تعصف بالبلاد بلا هوادة. موضوع الأزمة اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم، المعارض العنيد المثابر لحزب الله وحلفائه في لبنان وعالم العرب.

أعداءُ حزب الله ومحور المقاومة سارعوا، قبل اكتمال التحقيقات الاستخبارية والقضائية، الى اتهام الحزب بأنه وراء عملية الاغتيال. كلّ ذلك في وقت تعاني البلاد من احتدام الصراع حول تأليف، وربما عدم تأليف، الحكومة الجديدة وتزايد القلق من تصعيد يومي لافت لاستخدام طائرات التجسّس الحربية والمسيّرة الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية.

اذ يتضح اتجاه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الى تسوية الخلاف مع إيران بإعادة الولايات المتحدة الى الاتفاق النووي الذي كان الرئيس السابق دونالد ترامب قد أخرجها منه سنة 2018، يزداد في المقابل قلق قادة الكيان الصهيوني من مخاطر رفع مستوى تخصيب اليورانيوم والتحذير الأميركي بأنّ إيران ربما تكون على بُعد أسابيع من امتلاك سلاح نووي». أكثر من ذلك، بحسب قناة «كان» التلفزيونية ناقش بنيامين نتنياهو مع وزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي

(التتمة ص6)

إيران الإسلام بين «منظومة العيون الأربع» وديبلوماسيّة حياكة السجاد

◆ محمد صادق الحسيني

واحد وأربعون عاماً وهم يحاولون إلصاق التهمة بها بأنها ثورة إيرانية، وبالتالي ما دخل العرب بها أو سائر الأمم الأخرى!؟

واحد وأربعون عاماً وهم يحاولون إلصاق التهمة بها بأنها ثورة شيعيّة، وبالتالي ما دخل أهل السنة بها او سائر الطوائف الأخرى!؟

واحد وأربعون عاماً وهم يحاولون إلصاق التهمة بها بأنها ثورة «صفويّة»، وبالتالي ما دخل الإسلام والمسلمين بها!؟

واحد وأربعون عاماً وهم يبذلون قصارى جهدهم لإثبات انّ هذه الثورة الدينية، لأنها دينية، فهي تعني التخلف والجهل والظلامية واللاعصرية واللامدنية...!

واحد وأربعون عاماً وقبل ذلك ربع قرن إضافي وهم يحاولون إخراج قادتها العلماء من مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية للناس، بحجة أنّ حداثتهم و«تقدمهم» و«مدنيتهم» أسدلت الستار وإلى الأبد على مقولتي التديّن والايديولوجيا، وأنهم باتوا يمثلون «نهاية التاريخ»...!

وأنّ مَن يقف بوجههم أو مَن يحاججهم مهزوم لا محالة وأمره ماض الى زوال من دون شكّ او ترديد، فكيف من تجرّأ او يتجرّأ على مقارعتهم...!؟

(التتمة ص6)

«حماس» ترحّب وتراه خطوة مهمة.. والكيان الصهيوني يستنكر..

رام الله: قرار المحكمة الجنائيّة الدوليّة انتصار للعدالة

رحّب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، بالقرار الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية، بغالبية أعضائها، والذي أكّدت بموجبه ولايتها القضائية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وأن فلسطين دولة عضو في نظام روما الأساسي.

واعتبر أشتية القرار انتصاراً للعدالة وللإنسانية، ولقيم الحق والعدل والحرية، وانصافاً لدماء الضحايا ولذويهم الذين يكابدون ألم فراقهم، وكان آخرهم الشهيد خالد نوفل من قرية رأس كركر غرب رام الله، الذي قتل بدم بارد برصاص المستوطنين.

وقال رئيس الوزراء، إن القرار رسالة لمرتكبي الجرائم، بأن جرائمهم لن تسقط بالتقادم، وإنهم لن يفلتوا من العقاب، معتبراً أنه انتصار للمحكمة نفسها التي أفشلت محاولات الاحتلال إضفاء الطابع السياسي على مداولاتها.

من جهتها، رحبّت حركة «حماس» بقرار الدائرة التمهيدية الأولى في المحكمة الجنائية الدولية، معتبرةً أن «ذلك خطوة مهمة على طريق إنجاز العدالة، وإنصاف ضحايا الاحتلال الصهيوني، ولكن الخطوة الأهم هي استكمال الخطوات المطلوبة لجلب مجرمي الحرب الصهاينة إلى المحاكم الدولية ومحاسبتهم على ما اقترفته أيديهم من جرائم، ومواجهة كل الضغوط المتوقعة على المحكمة، لتأكيد مصداقيتها ونزاهتها».

وناقش المجلس الوزاري الصهيوني للشؤون الأمنية والسياسية امس، أبعاد وتداعيات قرار محكمة الجنائية الدولية في لاهاي، والذي ينص على منح الصلاحية للمدعية العامة للمحكمة فاتو بنسودا بالتحقيق في جرائم حرب ارتكبتها «إسرائيل» في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة، وفقاً لنص قرار المحكمة.

مسؤولون في «إسرائيل»، أكدوا وفقاً لما أوردته هيئة الإذاعة الصهيونية الرسمية «كان»، أن المحكمة لم تباشر بعد بالتحقيق ضد شخصيات صهيونية بهذه الشبهة، ولكن قرارها يمهد الطريق لمثل هذا التحقيق.

وفي وقت سابق، اعتبر المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، أن «القرار يفتقر لأي صلاحية»، وتابع مندلبليت قائلاً إن «هذا الموقف حظي بدعم دول محورية».

الجزائر تحذّر من «أطراف أجنبيّة» تريد «دفع البلاد إلى الفوضى»

قالت القوات المسلحة الجزائرية «لم يعد خافياً على أحد أن بلادنا مستهدفة من قبل أطراف أجنبيّة. حرّكت.. بيادقها.. في محاولة لدفع البلاد إلى الفوضى».

يأتي هذا الموقف الصادر في افتتاحية مجلة «الجيش»، التابعة للمؤسسة العسكرية الجزائرية، عشية الذكرى الثانية لاحتجاجات فبراير 2019 الجماهيرية التي أنهت حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة حينها في ظل صراعات قوية داخل أعلى هرم النظام وتجاذبات إقليمية ودولية في المنطقة بخلفيات جيوسياسية.

تحذيرات الجيش الجزائري القو ية اللهجة للجزائريين من هذه الأطراف و«بيادقها»، على حد تعبير المجلة، تطرأ في ظل تعالي أصوات، محسوبة عادة على مجموعات مصالح معينة، منذ أسابيع من داخل وخارج الجزائر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تدعو إلى العودة إلى المظاهرات.

وأوضحت مجلة «الجيش» بأن «الأطراف الأجنبية» المقصودة «أوعزت لأصوات من ذوي النوايا السيئة بفعل ارتباطها بأجندات خارجية أضحت معروفة لدى العام والخاص، قصد الالتفاف على المطالب المشروعة للشعب وبث سمومها في محاولة لدفع البلاد إلى الفوضى وخلط الأوراق بما يخدم مصالحها ومآربها الخبيثة» وأيضاً «ضرب.. العلاقة المتينة التي تربط الشعب بجيشه».

وأضافت المجلة، لسان حال الجيش الجزائري، موضحة بأن «في تصرفات منافية للأعراف الدبلوماسية، تقوم أطراف أجنبية بتحركات، أقل ما يقال عنها إنها مشبوهة ويائسة، تستهدف المساس بالبلاد وزعزعة استقرارها في محاولة مفضوحة للتدخل السافر في شؤوننا الداخلية، وهو ما ترفضه بلادنا جملة وتفصيلا».

خطاب ناريّ لبوتين في مؤتمر دافوس: أيُّها الغرب أنظر إلى ما أصبحتَ عليه

باريس – نضال حمادة

في اجتماع مصغّر عقد عبر الفيديو كول لبعض دول مجموعة منتدى دافوس الاقتصادية وبعد 12 عاماً من الغياب، عاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليلقي خطاباً نارياً في وجه الغرب ذكر العالم بخطابه في المنتدى نفسه عام 2007 والذي أذن بعودة روسيا الى لعب دور ريادي في العالم والذي تلاه مباشرة الحرب على جورجيا التي دمّر فيها الجيش الروسي كل المرافق الحيوية في جورجيا وانتهت بهزيمة ساحقة لصديق أميركا الرئيس الجورجي السابق ميخائيل ساكاشفيلي.

بوتين العائد الى دافوس كان حاداً في كلامه ومباشراً بعيداً كلّ البعد عن اللغة الدبلوماسية. وقال موجهاً كلامه للغرب:

انظر إلى ما أصبحتَ عليه. تأمّل في نفسك وكن قلقاً، مضيفاً: بما أنّ الأزمة مستمرة، فلنغيّر تصوّر الواقع ونفرض واقعاً بلا أزمة.

أضاف الرئيس الروسي: هذه أزمة النماذج الاقتصادية بدورها، تسبّب استقطاباً قوياً للرأي العام اليوم، مما يؤدي إلى نمو الشعبوية والراديكالية اليمينية واليسارية وغيرها من التطرف، كل هذا يؤثر حتماً على طبيعة العلاقات الدولية، ولا يجعلها أكثر استقراراً أو يمكن التنبّؤ بها. المؤسسات الدوليّة تضعف، والصراعات الإقليمية تظهر الواحدة تلو الأخرى، ونظام الأمن العالمي يتدهور، الخلافات تؤدي إلى دوامة الانحدار.

وفي تأنيب للغرب واتهام له بشنّ حرب اقتصادية على العالم، أكمل بوتين بالقول: يمكن أن يأخذ الوضع منعطفاً غير متوقع وخارج نطاق السيطرة – ما لم نفعل شيئاً لمنعه. هناك احتمال أننا نواجه انهياراً هائلاً في التنمية العالمية، والتي ستشن كحرب الجميع، ضد الجميع ومحاولات للتعامل مع التناقضات من خلال تصنيف الأعداء الداخليين والخارجيين ككبش فداء، النتائج الديموغرافية السلبية، الأزمة الاجتماعية الحالية، وأزمة القيم، يمكن أن تؤدي إلى خسارة البشرية لقارات حضارية وثقافية بأكملها.

(التتمة ص6)

نقاط على الحروف

بين حزب الله والتيار أين تكمن المشكلة؟

◆ ناصر قنديل

– منذ تعثر التسوية بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، وخصوصاً بعد استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري إثر انتفاضة 17 تشرين 2019، والتيار الوطني الحر يرفع من وتيرة الحديث عن عدم رضاه على مفاعيل اتفاق 6 شباط 2006 الذي جمعه بحزب الله، وعن خلاف بينهما تجاه مشروع بناء الدولة، ويصوّب على دور حزب الله الإقليمي كعبء على الشراكة الوطنيّة، بينما حزب الله لا يقول شيئاً سوى حرصه على العلاقة بالتيار واستعداده لمراجعة ما يلزم من التفاهم والعمل معاً على تطويره، فأين تكمن المشكلة في التفاهم أو في علاقة الفريقين، وهل يمكن ترميم وتطوير التفاهم لاستيعابها؟

– يعرف الفريقان، خصوصاً قيادة حزب الله والتيار، أنني منذ ربيع 2005 كنت أول المبادرين للدعوة لفتح حوار هادف للوصول الى تفاهم بين الفريقين، وأنني أعددتُ ورقة عمل لهذا المشروع أودعتها لقيادة الفريقين، وفي كتابي الصادر في نيسان 2006 تحت عنوان «حروب كبيرة في شرق أوسط صغير» فصل خاص عن الركائز الوجودية لدى الفريقين لصناعة التفاهم الذي كان قد مضت على إعلانه أيام يوم كان الكتاب قد اكتمل كمخطوطة، كما يعرفان الحرص الذي أحمله كهم دائم في كل مناقشاتي مع قيادتي الفريقين.

– القضية برأيي ليست في التفاهم ولا في متطلبات نجاحه، بل في تغير ظروفه من حالة وحاجة الى حالة وحاجة مختلفتين كلياً، حتى ضاق الثوب القديم على الجسد النامي، كثوب تمّت خياطته لطفل في مراحل النمو وقد اكتمل اليوم بدأ الثوب ويتمزق، وكلما تم ترميمه برقعه اكتشف صاحبه انه لم يعد ينفع معه الترقيع، والمسألة تختصر بأن حزب الله الذي وقع التفاهم هو غير حزب الله اليوم، والتيار الذي وقع التفاهم هو غير التيار اليوم، فقد مرّت على كل منهما تغييرات هيكلية وظرفية وتغيرت لدى كل منهما الأحجام والتطلعات والمخاوف، وحتى لا يظلم التفاهم في حمى التساؤلات والتقديرات، وجب الاعتراف بأنه يشبه كثيراً جبهة الخلاص الوطني التي ولدت عام 1983، وضمّت الرئيسين سليمان فرنجية ورشيد كرامي والرئيس نبيه بري والنائب السابق وليد جنبلاط، وحققت أهدافها عام 1985، ورغم بقاء مكوّناتها في موقع الحلفاء، ومحاولتهم احتواء التباينات التي طرأت على موقع ورؤية وحسابات كل منهم، إلا أن الحقيقة هي أن الجبهة التي جمعتهم كانت قد انتهت مع إسقاط اتفاق 17 أيار وولادة أول حكومة وحدة وطنية برئاسة الرئيس كرامي على قاعدة الشراكة الوطنية وإنهاء الحكم الأمني السياسي الإداري الأحادي الكتائبي الذي أقامه الرئيس السابق أمين الجميل برعاية أميركية وتحت ظلال الاحتلال الإسرائيلي، حيث صار اهتمام الرئيس بري بعد الإنجاز مواصلة العمل لتحرير الجنوب ودعم صمود أبنائه، بينما اهتمام جنبلاط بتدعيم قواعد الإدارة الذاتيّة التي أقامها في الجبل، فيما انصرف كل من فرنجية وكرامي لمحاولة تثبيت مواقع كل منهما في النظام الجديد من جغرافيتهما الشمالية والحسابات المختلفة والمتفقة لكل منهما في بيئته الطائفية، وها نحن نحيي في يوم 6 شباط ذاته ذكرى الانتفاضة التي أنجزت مهام جبهة الخلاص وأعلنت بدء نهاية مهمتها التاريخية الجليلة، ونهاية الجبهة معها.

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 شباط 2021 / العدد 3447
Twelfth year /Monday / 8 February 2021 / Issue No. 3447

الدعوة لمؤتمر دولي حول لبنان حقيقة أو لهزّ العصا...؟

■ علي بدر الدين

لم تتلقف المنظومة السياسية الحاكمة في لبنان، أو معظمها على الأقلّ، الإشارات التخفيفية للمبادرة الفرنسية، التي اختصرها ما تضمّنه بيان وزيري خارجيتي أميركا وفرنسا المشترك، لجهة الشروط التي وردت في المبادرة الفرنسية، أقله في ما يتعلق بتأليف الحكومة، لأنها لم تلقَ التجاوب المطلوب من كثير من القوى السياسية، التي رأت في بعض شروطها فخاً للإيقاع بها، خاصة ما يتعلق منها بإقرار إصلاحات حقيقية على أيّ حكومة تشكل تنفيذها.

البيان الأميركي الفرنسي أوحى بداية بالتفاؤل الحذر والإيجابية المقنّعة، حتى وصل الأمر إلى تحديد بعض المتفائلين، موعد الولادة، الذي قد لا يتعدّى الشهر الحالي على أبعد تقدير، لأنّ اللبنانيين الذين فقدوا ثقتهم بهذه المنظومة منذ زمن، يعوّلون اليوم على توقف صراع المصالح الدولية والإقليمية، والتفاهم والتوافق على إراحة بعض الدول الصغيرة والفقيرة والضعيفة والتابعة والمرتهنة والفاقدة لقرارها طوعاً أو قسراً، ومن اعتمادها منصات أو جسور عبور لتوجيه الرسائل المتعددة الأهداف، وتدفيعها وشعوبها أثماناً باهظة من استقلالها وسيادتها واستقرارها واقتصادها، لأنّ حكامها المتعاقبين منذ عقود همّهم الوحيد السلطة والمال ومتفرّعاتهما، ولبنان واحد منهم.

«الإيجابية» التي طفت على الساحة السياسية الداخلية، وطغت على المشهدية الحكومية، تمثلت بتجميد السجالات واتهامات العرقلة بين الرئاسة الأولى والرئيس المكلف، والمكاتب الإعلامية لقصري بعبدا وبيت الوسط ونواب كتلتي «لبنان القوي» و«المستقبل» والمستشارين، في هدنة غير معلنة من الطرفين، بانتظار ما ستؤول اليه المبادرات المحلية، ومن أهمّها وابرزها وأكثرها قبولاً واستحساناً وجدية، مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي يعوّل عليها كثيراً، لتسهيل الطريق أمام عملية التأليف، وربما الخروج من نفق الأزمة الحكومية التي طالت، وقد تأخذ البلد إلى الأسوأ والأخطر، وهي تلتقي مع مبادرات أخرى سبقتها أو تلتها داخلية وخارجية.

غير انّ هذا لا يلغي وجود عقبات وعقد وشروط مسبقة، تسبق وضع التأليف على السكة الصحيحة، وتؤخر الولادة الطبيعية او القيصرية لهذه الحكومة العصية والمترنّحة على عتبة المصالح والتحاصص في الحقائب عدداً ونوعية، كما بإصرار البعض للحصول على الثلث المعطل فيها، عل التخلي عنه في خضمّ التقاسم يمنحه امتيازات إضافية كجائزة ترضية.

المؤشرات الداخلية، لا تزال تنحو باتجاه السلبية، لغاية اليوم، من أبرزها موقف المجلس السياسي للتيار الوطني الحر في ما يتعلق بالتفاهم المبرم مع حزب الله، وكأنه يوجه رسالة خاصة، يقلل فيها من نجاح التفاهم في بناء الدولة، مع قِأنه يريد القول انّ الحزب يتبنّى موقف الرئيس المكلف، في محاولة ضغط من «التيار»، لتحسين شروطه الحكومية خاصة والسياسية عامة في الآتي من الأيام علّ وعسى يحقق ما يريده من التفافه المفاجئ على التفاهم، أو بداية إعلان التنصّل منه، في عملية قضم ممنهجة.

ربما كان هذا السيناريو سابق لأوانه، وليس وقته، ولكنه لا يخفي تحصيل مكاسب بالقطعة، أو بداية تدحرج كرة الثلج.

المبادرات الداخلية والخارجية التي تتالت، يبدو أنها لم تصل إلى الرئيس المكلف الذي لا يزال يشرق ويغرب من دون معرفة الأسباب والغايات لغاية الآن أو ما هي الفائدة من جولاته المتكررة، خاصة أنّ المبادرات المقترحة المطروحة، قد تفي بالمطلوب، وقد تسهم بفتح أكثر من ممر عبور إلى تأليف الحكومة، وقد أدلى المعنيون بدلوهم وأفصحوا عن مواقفهم وآرائهم، ويمكن اعتمادها كقاعدة لانطلاق قطار التأليف، وفتح المجال لحلحلة العقد الداخلية بالتراضي، وبلا غالب أو مغلوب، إلا اذا كانت هناك قطب مخفية، ولا مصلحة لأحد في الكشف عنها وفكفكتها، وإلا لماذا لم يقطع الرئيس المكلف جولته الخارجية، والعودة إلى لبنان، الذي فيه ومن أجله وشعبه تتألف الحكومة، أو انه يدرك انّ هناك ضغوطاً كثيرة تتعدّى المصالح الداخلية الخاصة، وعلى علاقة بمصالح إقليمية ودولية، لإبتزاز لبنان المحاصر والمعاقب، وشعبه الفقير والجائع ومسلوب الإرادة والحقوق، والضغط عليه للتنازل عن حقوقه وثرواته النفطية، وإرغامه للقبول بما لا يمكن التخلي عنه من ثوابت وطنية وقومية ومن سيادة واستقلال.

لا تفوتنا، دعوة البطريرك بشارة الراعي الذي قال في عظته أمس «انّ جميع دول العالم تعاطفت مع لبنان، إلا دولته، فهل من جريمة أعظم من ذلك، وهذا يستوجب ان نطرح قضية لبنان في مؤتمر دولي خاص برعاية الامم المتحدة».

هل هذه الدعوة هي لتخويف المعنيين من السياسيين بتأليف الحكومة والطبقة السياسية الحاكمة برمّتها، ام أنه ينطق باسمهم وبالنيابة عنهم لما ستؤول إليه الأوضاع وانزلاقها بإتجاه الخطر الحقيقي على المصير الوطني برمّته...؟

خفايا

قالت مصادر دبلوماسية إن الجولة الخارجية للرئيس سعد الحريري سوف تفرض حضورها بعد عودته الى بيروت، حيث سيكون مسعى تشكيل الحكومة استحقاقاً تغلق معه هوامش المناورة في مقاربته أمام رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، حيث لبنان تحت مجهر متابعة خارجيّة لعدم تشكيل بؤرة تفجير تعطل المسارات التي ستشهدها المنطقة.

من يقف وراء جريمة اغتيال لقمان وما أهداف حملة تلفيق الاتهام لحزب الله؟

■ حسن حردان

شكل اغتيال الناشط لقمان سليم، مثاراً لردود فعل عديدة، حيث لوحظ أنه وفور حدوث الجريمة أقدمت قوى وبعض مجموعات ما يسمّى المجتمع المدني «الأنجيؤز» وشخصيات من النخبة، على شنّ حملة ممنهجة تتهم حزب الله بالوقوف وراء ارتكاب عملية الاغتيال، حتى أنّ هذا الاتهام لم ينتظر ايّ تحقيق من الجهات الأمنية والقضائية، فصدر الحكم المسبق، بما يذكر بالحكم السياسي المسبق الذي اتهم حزب الله وسورية وقوى وشخصيات وطنية، بالوقوف وراء تنفيذ جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بعد دقائق معدودة على حدوثها...

على ماذا يدلل ذلك، ولماذا المسارعة فوراً إلى اتهام حزب الله، واختيار هذا التوقيت بالذات؟

وما هو المطلوب في مواجهة هذا الاتهام المشبوه بأهدافه وغاياته؟

أولاً، إنّ المسارعة فور إعلان نبأ الاغتيال، الى توجيه الاتهام إلى حزب الله، يجعل ايّ مراقب محايد يرسم علامات استفهام كبرى، ويتساءل بشأن ما إذا كانت الجريمة نفذت بتدبير من جهات مشبوهة، لإدراك هذه الجهات ومعرفتها المسبقة أنّ أصابع الاتهام ستوجه إلى حزب الله، انطلاقاً من انّ لقمان اغتيل في منطقة يحظى فيها حزب الله بنفوذ شعبي كبير، وانّ لقمان معروف في معارضته الشرسة لحزب الله ومقاومته ضدّ الاحتلال، الأمر الذي يحقق لهذه الجهات هدفها الذي تسعى إليه، وهو الصادق التهمة بحزب الله، والتحريض عليه، ومحاولة النيل من دوره الوطني المقاوم، والقول بأنه تحوّل، حسب زعمها، من حزب مقاوم للعدو الصهيوني، إلى سلطة «قمع وهيمنة وإقصاء وإرهاب» لكلّ من ينتقده ويعارض رأيه ويقف ضدّ سياسته...

ثانياً، انّ اختيار توقيت عملية الاغتيال يبدو انه تمّ في محاولة لإخراج قوى ومجموعات «الأنجيؤز» من مأزقها، التي باتت فيه، على خلفية فشل تحركاتها من ناحية، وتمكينها من إحداث اختراق في بيئة المقاومة عبر توفير أجواء من التعاطف معها تمكّنها من كسب تأييد الشباب تحت عناوين رفض سياسة «قمع وإرهاب المعارضين»، بعد أن وصلت هذه القوى والمجموعات إلى طريق مسدود، وأخفقت في تنفيذ الخطة الأميركية لإحداث الانقلاب السياسي على السلطة وإقصاء حزب الله وحلفائه عنها.. وظهر هذا الفشل بشكل واضح مؤخراً من خلال عجز هذه القوى والمجموعات في تحركاتها الأخيرة في إعادة إحياء الاحتجاجات الشعبية باستغلال تفاقم المعاناة الاجتماعية والمعيشية الناتجة عن انفجار الأزمة الاقتصادية والمالية، التي فاقمها وسرّع من انفجارها، الحصار المالي والاقتصادي الأميركي الغربي...

ثالثاً، انّ وقوف جهات مشبوهة وراء الجريمة مرتبطة بالمخطط الأميركي الصهيوني، إنما يعود إلى سعي هذه الجهات إلى تحقيق أمرين ظهرا بوضوح من وراء الحملة ضدّ حزب الله، وطالما هدف إليهما هذا المخطط، وهما:

الأمر الأول، إثارة الفتنة والتحريض ضدّ المقاومة، وهو أمر يندرج ضمن خطة الانقلاب الأميركية، وتؤشر إليه الحملة المسمومة التي أعقبت الجريمة وتستهدف المقاومة، في محاولة مكشوفة لاستثمار الدم، لإعادة الزخم لتحركات مجموعات «الأنجيؤز»، المموّلة أميركياً وغربياً، باعتراف المسؤول الأميركي السابق ديفيد هيل في شهادته أمام الكونغرس في وقت سابق من العام الماضي.

الأمر الثاني، العمل على محاولة إحداث اختراق في البيئة الشعبية للمقاومة، وكسب مناصرين إلى جانب المجموعات المذكورة تحت عنوان اتهام حزب الله بممارسة الهيمنة والقمع لحرية الرأي والتعبير. واستطراداً تعزيز شعبية هذه المجموعات تحضيراً للانتخابات النيابية المقبلة بهدف إحداث تحوّل في موازين القوى النيابية في البرلمان لمصلحة الفريق الموالي للسياسة الأميركية...

انطلاقاً مما تقدم يمكن التأكيد على ما يلي:

1 ـ إنّ أيّ جهة سارعت إلى توجيه الاتهام إلى حزب الله، بالوقوف وراء جريمة الاغتيال، بشكل مباشر، أو غير مباشر، إنما تسهم عن قصد، أو غير قصد، في خدمة المخطط الأميركي، الذي يقف وراء العقوبات على شخصات مؤيدة للمقاومة، وفرض الحصار المالي والاقتصادي على لبنان وزيادة معاناة اللبنانيين بهدف تأليبهم وتحريضهم ضدّ حزب الله ومقاومته..

فليس خافياً، انّ واشنطن تسعى، عبر القوى والجماعات الموالية لها وبعض وسائل الإعلام المموّلة أميركياً، تسعى إلى تحميل حزب الله المسؤولية عن هذه المعاناة، لإقصائه وحلفائه عن المشاركة السلطة، وفرض تشكيل حكومة أميركية الهوى، تنفيذ أهداف الولايات المتحدة لناحية عزل المقاومة ونزع سلاحها، الذي يحمي لبنان وثرواته من الاعتداءات والأطماع الصهيونية... ويقلق كيان العدو، واستطراداً إعادة لبنان إلى زمن «قوته في ضعفه»، وخاضعاً للسيطرة والهيمنة الأميركية... وتحقيق أطماع كيان العدو في ثروات لبنان من خلال فرض ترسيم للحدود البحرية والبرية مع فلسطين المحتلة يلبّي هذه الأطماع...

2 ـ انّ تاريخ حزب الله ومقاومته الوطنية والإسلامية، يؤكد أنه لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن يكون وراء ارتكاب عملية الاغتيال، أو تسهيل حصولها، لأنّ ذلك يتعارض مع سياسته التي تعطي الأولوية لوأد الفتنة وقطع الطريق على المشاريع والمخططات الأميركية الصهيونية لإشعالها، وفي هذا السياق فإنّ حزب الله اتبع سياسة التسامح مع العملاء بعد التحرير عام 2000، رغم الفظاعات والجرائم التي ارتكبوها خلال مرحلة الاحتلال الصهيوني للجنوب، ومنع الانتقام منهم، وذلك حرصاً على حماية الوحدة الوطنية في المناطق المحررة، وقطع الطريق على الفتنة التي سعى إليها العدو لتعكير وإجهاض الانتصار الاستراتيجي والتاريخي الذي حققته المقاومة بإلحاق الهزيمة بجيش الاحتلال الصهيوني.. كما أنّ حزب الله اعتصم بالصبر، المنقطع النظير، في مواجهة الهجمات الشرسة والاتهامات الملفقة التي تعرّض لها، والاعتداءات استهدفت انصاره، اثر حصول جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وذلك لمنع الفتنة المذهبية...

فهل من ينتهج مثل هذه السياسة لمنع الفتنة، ويحرص الوحدة الوطنية والسلم الأهلي، يمكن أن يقف وراء جريمة يعرف جيداً انها تخدم أعداء المقاومة، الذين يتربّصون شراً بها، وينتظرون استغلال أيّ حادث، صغيراً كان أم كبيراً، للنيل من صورة وسمعة المقاومة النبيلة، التي هزمت العدوين الصهيوني والإرهابي ورفعت رأس لبنان عالياً، وحمت الأمن والاستقرار ومكّنت الدولة وأجهزتها من استعادة سلطتها على المناطق المحررة...

3 ـ انّ الواجب الوطني يقتضي من كلّ حريص على التصدي للفتنة وعدم الوقوع في فخ التحريض الأميركي على حزب الله المقاوم.. أن يتصدى لهذا المخطط، بأن يربط بين إدانة اغتيال لقمان سليم، ومطالبة الجهات الأمنية والقضائية بإجراء التحقيقات المطلوبة لكشف ملابسات الجريمة ومعرفة منفذيها واعتقالهم والجهات التي تقف وراءهم... وفي نفس الوقت يعمل على إدانة وفضح أهداف الحملة الملفقة التي تنظمها قوى سياسية ومجموعات «الانجيؤز» ضدّ حزب الله المقاوم، والتي سارعت إلى استغلال الجريمة وتوجيه الاتهام له، وتحريض اللبنانيين ضدّه.. في محاولة مكشوفة لاستعادة بعض الوهج لدورها المشبوه، بعد فشلها في تحقيق أحلام واشنطن بإنجاز انقلاب سياسي على السلطة لمحاصرة وعزل حزب الله والعمل على نزع سلاح مقاومته، رغم إنفاق المليارات على دعم هذه المجموعات وغيرها من القوى السياسية التابعة.. وهو ما عرّضها لانتقادات قاسية وجّهها لها المسؤول الأميركي السابق ديفيد شينكر خلال اجتماع مع ممثليها في بيروت...

الحاج حسن: صرف الأميركيون ملياري دولار لتشويه صورة حزب الله

إزاحة الستارة عن اللوحة التذكارية

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن أنه ومنذ شباط عام 1979 وإيران من انتصار إلى انتصار رغم العقوبات والحروب الفكرية والدعائية»، معتبراً أنه «مهما حاولت الولايات المتحدة الأميركية إطفاء شعلة هذه المسيرة بالاغتيالات والاحتواء وقوانين الحصار ستبقى هذه الشعلة وضاءة».

وقال في كلمة له خلال احتفال بذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران، أقيم على طريق رياق – بعلبك الدولية، عند دوار بلدة الحلانية «هذه المسيرة التي انطلقت قبل سنوات طويلة وانتصرت في إيران في العام 1979 امتدت آثارها ونتائجها إلى كل أنحاء العالمين العربي والإسلامي، قوى مقاومة وحركات مقاومة ودول مقاومة، حاول الأعداء وعلى رأسهم الشيطان الأكبر الولايات المتحدة الأميركية، والغدة السرطانية إسرائيل وبعض دول الغرب والأنظمة العربية، أن يطفئوا نور هذه المسيرة. في البداية اغتيالات في إيران ثم الحرب المفروضة التي شنها النظام العراقي البائد يومها، ثم قوانين حصار وغيرها، وصولاً إلى سياسة عقوبات قصوى على الجمهورية الإسلامية في زماننا الحالي، ولكن بالنتيجة إيران خرجت من الحرب وصمدت أمام العقوبات وأصبحت دولة قادرة مقتدرة على كل الصعد العلمية والسياسية والثقافية والإعلامية والفنية والعسكرية والاقتصادية على الرغم من كل الصعوبات، وأيضا دولة محورية تقود وتدعم حركة المقاومة في المنطقة كلها، وعلى رأس قضايا المقاومة قضية فلسطين التي كان لإيران الفضل الأكبر في بقائها مشتعلة، حية، قائمة، صامدة، إلى جانب قوى المقاومة وعلى رأسها قوى المقاومة في فلسطين».

ولفت إلى أن الأميركيين «بشهادات للمسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية والاستخبارات الأميركية أمام الكونغرس، أحدهم تحدث عن 500 مليون دولار والآخر عن ملياري دولار صرفت لتشويه صورة حزب الله ولإضعافه في لبنان، ولكن ماذا كانت النتيجة؟ بعد حرب تموز حزب الله ازداد قوة وعزيمة وتصميماً على خيار المقاومة، والأمر نفسه مع إيران ومع اليمن ومع الشعب الفلسطيني الذي لم يستسلم منذ عشرينيات القرن الماضي».

كما كانت كلمة لمسؤول قسم إعلام حزب الله في البقاع أحمد ريا.

السجال بين الخليل و«الوطني الحرّ» يتمدّد على خلفية «الفصل السابع»

اشتدّ السجال أمس بين النائب أنور الخليل و«التيار الوطني الحرّ» وامتدّ ليشمل الوزيرين السابقين وئام وهاب وصالح الغريب على خلفية «الفصل السابع».

فقد توجه الخليل إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عبر «تويتر»، قائلاً «بعد تأكيد الرئيس (نبيه) بري مبادرته لتأليف الحكومة العتيدة وتفاهم أميركا وفرنسا على ضرورة التأليف، لبنان أمام حلين: إما تلقف مبادرة الرئيس برّي التي أكد متابعتها لنهايتها أو قد يُفرض الحلّ تحت البند السابع لميثاق الأمم المتحدة. فخامة الرئيس أعقد العزم وسر بالحل الذي يحفظ كرامة لبنان».

وفي وقت لاحق أوضح المكتب الإعلامي ما أدلى به الخليل حول الفصل السابع، مؤكداً أنّ «موقفه معروف وصريح لمعارضته الشديدة والحاسمة للجوء إلى تطبيق الفصل السابع تحت أيّ ظرف من الظروف. وإنّ هذه التغريدة كانت مطالبة بحفظ كرامة لبنان وتحذيراً من واقع سياسي قد نصل إليه».

وكان جريصاتي ردّ على الخليل ببيان، قال فيه «إلى الشيخ الجليل أنور، ما يستحقّ التدويل، تحت أيّ فصل، هو ملف التحاويل المشبوهة من لبنان إلى الخارج، من قبل السياسيين وأصحاب النفوذ المصرفي في فترة «الريبة». فهلّا، طالبت، أم أنك معني، لا سمح الله، بمثل هذه التحاويل؟».

وختم «ارفع السرية عن حساباتك علّ الشعب المحروم يعرف من هو نائبه».

بدوره، غرّد وزير المهجرين السابق غسان عطالله عبر «تويتر»، ناصحاً «بكلّ محبّة» الخليل أن «ينتبه عالتوتير الخاص في... الهيئة في حدا سارقلو ياه لأن صرلو فترة عم يحط قصص غريبة عجيبة».

ودخل وهاب على خط السجال فقال «إلى الملوّحين بالفصل السابع نقول. ميشال عون لا يهمّه الفصل السابع عشر». وأضاف «الظاهر من يتحدث عن السابع لا يعرف الرجل جيداً إنه يلتذّ عندما تقوى المعركة، لذا مطلبكم هو عزّ الطلب بالنسبة له». وختم «المطلوب رواق وحكومة تراعي التوازنات ما حدا قادر يكسر حدا وأصلاً ما حدا بدو».

كما غرّد الغريب عبر حسابه على «تويتر» مستغرباً «التهديد بالبند السابع من نائب الأمّة الذي نعهده عروبياً ووطنياً». وتابع «للتذكير لمن لم يقرأ التاريخ أو يتناساه، التهديد بالبند السابع والتدخل الأجنبي سقط إلى غير رجعة يوم حطمه أحرار من بلادي بإسقاط اتفاق 17 أيار وبانتفاضة 6 شباط التي كان على رأسها دولة الرئيس المقاوم نبيه برّي».

وهبة التقى أبو الغيط في القاهرة وعرض مع شكري الأوضاع اللبنانية

غادر وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة بيروت أمس، متوجهاً إلى القاهرة لتمثيل لبنان في الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية الذي ينعقد على مستوى وزراء الخارجية اليوم وعلى جدول أعماله بند التضامن العربي حول القضية الفلسطينية.

وبُعيْد وصوله العاصمة المصرية، التقى وهبة كلاً من الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ووزير الخارجية المصري الدكتور سامح شكري.

وبحث وهبة، مع أبو الغيط، بحسب بيان للخارجية اللبنانية «التحضيرات المتخذة لانعقاد الجلسة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري وعلى ضمان نجاح أعمالها عبر الخروج بموقف عربي موحد يسلط الضوء على التمسك بمبادرة السلام العربية التي اقرت في قمة بيروت عام 2002».

وبحث مع شكري المواضيع المشتركة التي تعني لبنان ومصر «وسبل الدعم والمساعدات التي يمكن لمصر أن توفرها للبنان في هذه الظروف الصعبة وغير المسبوقة التي يجتازها»

وتمنى وهبة على نظيره المصري «أن تستمرّ مصر كما عوّدتنا دائماً بالوقوف إلى جانب لبنان في هذه المرحلة الدقيقة التي نجتازها والتي تتطلّب أقصى درجات التيّقظ ضمانا للوصول إلى حكومة لبنانية تحمل برنامجاً إصلاحياً وتعود المشاورات مع الدول الصديقة والمساعدات للاقتصاد اللبناني والتوصّل إلى اتّفاق مع صندوق النقد الدولي».

وأكّد شكري سعي بلاده إلى عدم التأخير في تأليف حكومة لبنانيّة مع الاستعداد لوضع إمكانات مصر في هذا الشان.

وبالمقابل شددّ وهبة على عمق العلاقات الثنائية بين الشعبين اللبناني والمصري منذ قرون سواء على الصعيد الثقافي أو الفكري أو السياسي أو الاقتصادي. كما تطرّق إلى ضرورة استمرار مصر في استيراد المنتجات اللبنانيّة دعماً للاقتصاد اللبناني وإلى التحضيرات والاستعدادات للدورة غير العادية لمجلس الجامعة دعماً للقضية الفلسطينية بغية الخروج بموقف موحّد.

فضل الله يُسائل مكوّنات السلطة عن انفلات الأسواق وتعطيل دور القضاء وعدم محاسبة المتسبّبين بالانهيار؟

أسف رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله لـ «غياب القرار الوطني المترفع عن الخلافات والمهاترات الذي يقدّم الاعتبارات الإنسانية والوطنية على كل التوازنات الطائفية والفئوية المتخلفة»، مؤكداً «أنّ السلطة التي تعجز عن مواجهة تداعيات الأزمات المتفاقمة وتُبقي لبنان مكشوفاً أمنياً واقتصادياً بانتظار التدخل الخارجي المريب هي سلطة فاقدة لمشروعيتها الشعبية وغير جديرة بتحمّل المسؤوليات الوطنية».

وأشار إلى «أنّ المواطن لم يعد يثق بدولة محكومة من طغمة سياسية ومالية فاسدة عطلت القانون واستقوَت على الدولة وحرمت الناس من أبسط حقوقها».

وسأل السيد فضل الله «العهد وكلّ مكوّنات السلطة إلى متى يبقى المواطن ضحية لانفلات الأسواق وتنامي حالة الجشع والاحتكار والتلاعب بأسعار الأدوية والمواد الغذائية وكل السلع الضرورية؟ ولماذا تغيب الخطط الوطنية للإنقاذ التي تواجه السقوط الاقتصادي والمعيشي المريع؟ ولماذا السكوت على الهندسات المالية التي أدّت الى انهيار العملة الوطنية؟ ولماذا يُعطل دور القضاء عن ملاحقة ملفات الفاسدين والمتسبّبين بالجريمة الوطنية التي ارتكبتها المصارف بحبسها لأموال المودعين؟ وماذا عن تحويل الأموال والصفقات وتبادل المصالح بين حاكم مصرف لبنان وأصحاب النفوذ السياسي والمالي وماذا عن التحقيق الجنائي الذي لا يزال حبراً على ورق؟»

وتابع السيد فضل الله سائلاً: «أين أصبح التحقيق بجريمة المرفأ التي ذهب ضحيتها الأبرياء؟» مبدياً خشيته من «حرف العدالة عن مسارها نتيجة تغييب الفاعل الحقيقي والتغطية على المجرمين».

ودعا إلى «ترشيد الدعم عبر اعتماد الآليات الواضحة بعيداً عن عشوائية صرفها وكل أشكال الزبائنية السياسية والاستنسابية الفئوية».

وأكد أنّ عودة مسلسل الاغتيالات يمثل محاولة لإعادة إنتاج الفتن والصراعات الداخلية لجرّ لبنان للفوضى المترافقة مع تصاعد حرب التجويع والإفقار التي تهدف الى إرباك المقاومة المعنية بالدفاع عن سيادة لبنان في مواجهة الأخطار الصهيونية والمشاريع الدولية المشبوهة»، مؤكداً «أنّ التسرّع في الاتهام السياسي يعطل مسار الوصول إلى الحقيقة»، داعياً كل اللبنانيين إلى «تعزيز حالة الحوار الداخلي وكلّ أشكال التفاهمات الوطنية التي ترفض المسّ بسيادة لبنان ووحدته واستقراره».

خروق برية وجوية وبحرية «إسرائيلية» جنوباً

واصل العدو «الإسرائيلي» خروقه للسيادة اللبنانية برّاً وجواً وبحراً، إذ أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه، في بيان أنه أول من أمس، الساعة 17.30 خرقت طائرة استطلاع تابعة للعدو الإسرائيلي، الأجواء اللبنانية من فوق بلدة ميس الجبل، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 20.10 من فوق البلدة المذكورة.

وفي الساعة 10.50 من قبل ظهر أمس، خرقت طائرة شراعية تابعة للعدو «الإسرائيلي» الأجواء اللبنانية مقابل بلدة الوزاني لمسافة حوالى 150 متراً ولمدة 5 دقائق، ثم غادرت الأجواء بإتجاه الأراضي المحتلة.

كما خرق زورق حربي تابع للعدو «الإسرائيلي» المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة، لمسافة حوالى 185 متراً، حيث أقدم عناصره على إلقاء قنبلتين مضيئتين فوق البقعة البحرية المذكورة.

وتتم متابعة موضوع الخروق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان.

من جهة أخرى، أطلق العدو «الإسرائيلي» أمس، عيارات نارية في الهواء لترهيب عدد من المزارعين من أبناء بلدة ميس الجبل، وذلك بينما كانوا يزرعون بعض الشتول في أراضيهم المحرّرة في منطقة كروم الشراقي في البلدة.

الخازن: للخروج من حال التردّد

طالب عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، بالخروج من حال التردّد وقال «الحد الفاصل في هذه اللحظة، إما الذهاب رأساً إلى الحلول المنقذة، التي يكرّر طرحها البطريرك بشارة الراعي، وآخرها الإنذار الذي وجهه عبر عظته اليوم (أمس)، برغم كل التحفظات الداخلية، وإمّا فإنه لا مجال، سائرون إلى الانهيار الشامل».

ورأى في بيان أمس، أن «ثمّة بصيص أمل في التحرك السريع الآن، قبل الولوج في المتاهات الضائعة والتجاذبات الضيقة، للارتفاع إلى مستوى هذه المرحلة، التي تتطلب منا القفز فوق الحسابات الشخصية والمصالح الفئوية أو الحزبية، لأن الناس تائهة فعلاً على الطرق، وهي لا تلوي على شيء، لأنها تتلمس الخلاص بالصلاة والأدعية، إذ لا تكفي النوايا بل المساعدة على دفع الأمور في اتجاهات منقذة فعلاً، لأن البصيص الدولي جاء على لسان المسؤولين في الإدارتين الأميركية والفرنسية، اللتين أكدتا أن «الوقت أصبح داهماً، ولا مجال إلاّ بتغييرات جذرية على مختلف الصعد، سياسياً، اقتصادياً ومالياً، وفي حال لم يتمكن المسؤولون عندنا من تحقيق ما هو مطلوب منهم ومفروض عليهم، فلا بد من البحث عن البدائل بغية التخلص من هذا التردّد القاتل لمد يد المساعدة».

وختم «بعدما بدا التعثّر في تشكيل الحكومة واضحاً، وبعد عدم وفاء أكثرية القوى السياسية بوعودهم التي قطعوها أمام البطريرك الراعي، ومع استفحال الأزمة وضيق الوقت، أتخوّف من أن يؤخذ لبنان إلى «الفصل السابع». متى نستفيق من سباتنا العميق ونتفادى الأسوأ؟».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 شباط 2021 / العدد 3447
Twelfth year /Monday / 8 February 2021 / Issue No. 3447

الحسنية في الذكرى الـ 37 لانتفاضة 6 شباط: حسمنا خيارات لبنان المقاوِم وعلينا تعزيز عناصر القوّة

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية أنّنا بإسقاط اتفاق 17 أيار الخياني، أسقطنا مشروع تحويل لبنان إلى محمية «إسرائيلية»، وأننا بالإرادة الوطنية حسمنا خيارات لبنان وثوابته، وبالمقاومة كرّسنا معادلة قوة لبنان في قوّته لا في ضعفه. وهذه الإنجازات لا يمكن لنا نتهاون في صونها، بل يجب علينا تحصينها أكثر عبر تعزيز كلّ عناصر قوة لبنان.

وفي بيان أصدره لمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لانتفاضة السادس من شباط، أشار الحسنية إلى أنّ الغرف النائمة السوداء عادت لتنشط في توزيع الأدوار على خلاياها الإعلامية والسياسية، في إطار تصعيد الحملة المسعورة ضدّ أحزاب وقوى المقاومة. وإنّ الاتهامات التي سيقت ضدّ حزب الله على خلفية جريمة اغتيال الناشط لقمان سليم، معدة سلفاً، وأنّ من يتبنّى هذه الاتهامات لبنانياً، يخدم عن قصد أو عن غير قصد، المشروع المعادي الذي يستهدف وحدة لبنان وعناصر قوته.

أضاف الحسنية: ندين بشدة جرائم القتل والاغتيال ونطالب الأجهزة الأمنية بإجراء التحقيقات الموضوعية والشفافة بغية توقيف المجرمين ليصار إلى إخضاعهم لمحاكمة عادلة وإنزال أشدّ العقوبات بهم. وبذات الوقت فإنّ الذين يطلقون الاتهامات جزافاً يتحمّلون مسؤولية حرف الأنظار عن المجرمين الحقيقيين، بهدف الاستثمار في الجرائم تنفيذاً لأجندات مشبوهة تسعى لتحقيق أهداف معادية لبلادنا.

وتابع قائلاً: إنّ الإتهامات الجاهزة، معزوفة قديمة جديدة، واللبنانيون باتوا يدركون ما تستبطنه وترمي إليه، خصوصاً عندما تتقاطع داخلياً مع مثيلاتها خارجياً، وهذا ما يستدعي التنبّه إلى ما يُحضّر للبلد وأهله، وما يستهدف عناصر صمود لبنان، لا سيما المقاومة التي شكلت عنصر القوة الحاسمة في مواجهة العدو الصهيوني.

وختم: إنّ أخطر الجرائم وأكثرها بشاعة، عندما يوضع لبنان على رأس قائمة الاستهداف المعادي. لذلك ندعو إلى الوقف الفوري للاتهامات المضللة، وأن تضع مؤسّسات الدولة حداً للتفلت الحاصل، وأن يتحرك القضاء عفواً لاستدعاء مطلقي الاتهامات والتحقيق معهم واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم، تحصيناً لوحدة لبنان واستقراره، وحفاظاً على ما يتمتع به من عناصر قوة، بمواجهة الاحتلال الصهيوني والإرهاب.

> ندين جرائم الاغتيال وندعو لكشف الفاعلين ومعاقبتهم والتحقيق مع مطلقي الاتهامات جزافاً لحرف الأنظار عن الحقيقة

عمدة التربية و الشباب في «القومي» تدين اختطاف «قسد» لعدد من المدرّسين السوريين

أدانت عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيام ميليشيات «قسد» (أمس) باختطاف خمسة مدرّسين سوريين من مدينة عامودا، وعدد من المعلمين من منطقة الشدادي في وقت سابق، بسبب إعطائهم دورات تعليمية وفقاً لمنهاج وزارة التربية والتعليم السورية، ما يؤكد على نهج «قسد» الإرهابي الإنفصالي بدعم من الاحتلال الأميركي.

إنّ جرائم اختطاف الأساتذة والمعلمين السوريين، هي بالتأكيد حلقة من حلقات الإرهاب الذي تمارسه الميليشيا المذكورة ضدّ أهلنا في الجزيرة السورية، لكنها في العمق تستهدف منع التدريس وفق المنهاج السوري، وهذا يكشف انخراط هذه الميليشيات في مشروع التقسيم والتفتيت بدعم ورعاية من الاحتلال الأميركي، وهو ما يرفضه أبناء الجزيرة السورية ويقاومونه.

إنّ عمدة التربية والشباب، إذ تعتبر اختطاف المعلمين السوريين جريمة موصوفة، فإنها تدعو إلى تحريرهم، وتؤكد على ثقتها المطلقة بأبناء شعبنا في منطقة الجزيرة، فهم أهل المقاومة والصمود، وخير من يعبر عن ثبات الموقف الأصيل المتمسك بالهوية الوطنية وبالانتماء القومي.

عميد التنمية الإداريّة د. كلود عطية: مصمّمون على سلوك الطريق الذي شقه لنا سعاده بالدم والفكر والعلم والصراع وثقافة الحياة

أكد عميد التنمية الإداريّة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور كلود عطية أنّ القوميين موحّدين في روح العقيدة السورية القومية الاجتماعية وفي جسد الحزب الواحد الذي أراده سعاده لأبناء الحياة كي يساهموا في إنشاء مجتمع قومي صحيح، قائم على العقلية الأخلاقية والروحية المناقبية. وهذا بالاستناد إلى قول سعاده: «نحن لنا أخلاقنا ولنا مناقبنا التي ترتفع بنا إلى أعلى درجات السموّ. بهذه الأخلاق، بهذه العظمة النفسية قد تغلّبنا على كلّ الصعوبات الماضية وإنّنا نتغلّب الآن وسنتغلّب في ما بعد على كلّ الصعوبات الباقية. كنّا أمماً وأصبحنا أمّة واحدة وكانت لنا بيوت متباعدة فأصبحت لنا بيوت واحدة».

وخلال اجتماع عقده في منفذية الضنيّة مع المنفذ العام أحمد هرموش وأعضاء هيئة المنفذيّة بحضور وكيل عميد التنمية الإدارية أسامة عز الدين، قال العميد عطية: نحن نفهم تعاليم النهضة ونعمل بها بأخلاقنا بعيداً عن المهاترات الإعلامية والصراعات اللاأخلاقية التي لا تمتّ لتوجهاتنا الحزبية والعقائدية بأية صلة.

وختم: مهما اشتدّت الصعاب وتعاظمت التحديات، لن نسلك إلا الطريق الذي شقه لنا سعاده بالدم والفكر والعلم والصراع وثقافة الحياة... ولن ندّخر جهداً في سبيل تحصين الحزب ومؤسّساته من خلال عقد مؤتمر عام وإجراء انتخابات نزيهة شفافة معبّرة عن إرادة القوميين.

القائم بالأعمال الإسباني زار «القومي» في دمشق والبحث تناول المستجدات والخطر الإرهابيّ الذي يتهدّد سورية وأوروبا والعالم

استقبل رئيس المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي د. صفوان سلمان، القائم بأعمال السفارة الإسبانية في دمشق كارلوس موناستريو والملحق ميغيل غونزاليس، بحضور عضوي المكتب السياسي - رئيس الدائرة الخارجية في المكتب السياسي طارق الأحمد والنائب في مجلس الشعب د. أحمد مرعي.

جرى خلال اللقاء التداول في المستجدات السياسية، والخطر الإرهابيّ الذي يتهدّد سورية وأوروبا والعالم، وضرورة القيام بالإجراءات المطلوبة لمواجهة هذا الخطر.

وأكد سلمان خلال اللقاء على ضرورة رفع الحصار الظالم عن سورية، لافتاً إلى أنّ أمن سورية واستقرارها، وانتصارها على الإرهاب هو تحصين لأمن واستقرار القارة الأوروبية، ولذلك فإنّ الاتحاد الأوروبي مطالب بأداء مستقلّ عن سياسات الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل»، لأنها سياسات تضرّ بالمصالح الأوروبية.

من جهته، أبدى القائم بالأعمال الإسباني استعدادا لنقل موقف «القومي» إلى حكومة بلاده ومن خلالها الى دول الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أهمية التواصل الدائم.

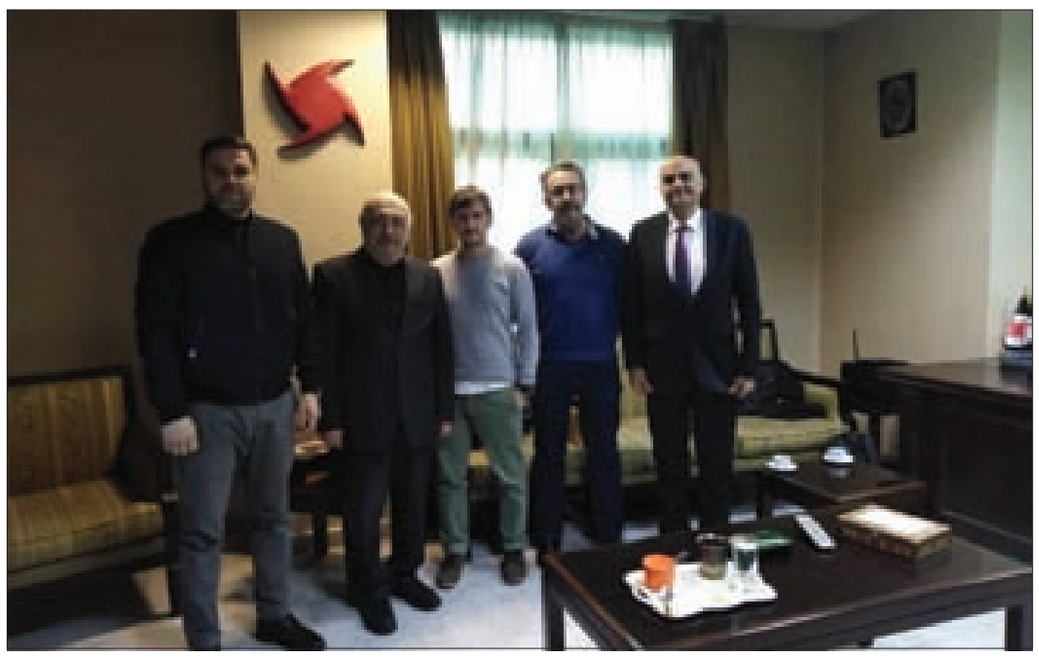

سلمان والأحمد ومرعي مع الوفد الدبلوماسي الاسباني

نائب قائد لواء القدس زار منفذية حلب وتأكيد أهمية التنسيق بين القوى المنخرطة في معركة مواجهة الإرهاب

خلال اللقاء في منفذية حلب

زار نائب قائد لواء القدس في الشام عدنان السيد، مكتب منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان في استقباله وكيل عميد التربية والشباب في الشام فكتور مشاطي إلى جانب منفذ عام حلب طلال حوري وأعضاء هيئة المنفذية جوزيف توتونجيان وخالد حوري وآمر القوة المركزيّة لنسور الزوبعة في حلب محمود باكير.

جرى خلال الزيارة تأكيد أهمية التنسيق المشترك وتعزيز العلاقات بين القوى المنخرطة في معركة مواجهة الإرهاب والتطرف.

منفذية سلمية في «القومي» تقيم نشاطاً للأشبال والزهرات

أقامت منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي نشاطاً للأشبال والزهرات نظمته نظارة التربية والشباب في مكتب المنفذية، وتضمّن فقرات إذاعية وتربوية، ووثائقياً حول المخيمات وأهدافها، كما تخلّلت النشاط أعمال ترفيهية وفقرة فنية، وأناشيد حزبية.

وألقت ناظرة التربية والشباب في المنفذية رند عزوز كلمة توجيهيّة فأكدت أهميّة صقل الجيل الجديد بالمعرفة ونشر الفرح في نفوسهم.

وتوجّهت إلى الأشبال والزهرات مشدّدة على ضرورة الاجتهاد في دراستهم، لأن بالعلم تبنى الأوطان والأمم، كما دعتهم إلى الالتزام بالإجراءات الوقائيّة لتجنّب انتشار الفيروس، مؤكدة تكثيف اللقاءات والنشاطات ومتابعة الأشبال والزهرات بالتعاون مع ذويهم.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 شباط 2021 / العدد 3447
Twelfth year /Monday / 8 February 2021 / Issue No. 3447

الاحتلال الأميركي ينقل أسلحة ومعدّات من العراق إلى الأراضي السورية.. ورصد 23 هجوماً لـ«جبهة النصرة» في منطقة إدلب لخفض التصعيد

عشائر وقبائل الجزيرة تطالب «المغرَّر بهم» في «قسد» بالانشقاق والعودة إلى «حضن الوطن»

طالب عدد من ممثلي عشائر وقبائل المنطقة الشرقيّة في سورية من المنضوين ضمن «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) بـ«الانتفاضة والانشقاق عنها والعودة إلى حضن الوطن».

وحسب بيان تداولته مواقع وصفحات إخبارية من المنطقة، ناشد سبعة من ممثلي عشائر المنطقة وقبائلها، جميع أبناء القبائل والعشائر السورية، والمكوّن السوري جميعاً، خاصة في محافظة الحسكة بالدعوة لاجتماع طارئ بهدف توجيه رسالة لمن يعملون مع «قسد وغرّر بهم لعودتهم إلى حضن الوطن، والالتحاق بأقرب نقطة عسكرية للدفاع عن أبناء القبائل والعشائر السورية، والمكوّن العربي السوري»، حسب البيان.

وأشار البيان إلى ما شهدته المنطقة مؤخراً، وبشكل خاص منذ الوقفة الاحتجاجيّة على حصار مركز مدينة الحسكة وحيين في القامشلي.

وقال موقعو البيان: «نطلب دعمنا بالسلاح والعتاد لدعم أهلنا في الجزيرة السورية وللحفاظ على المؤسسات العامة للدولة».

وأضاف البيان أن «التحدّي الذي يواجهنا حالياً من الممكن أن يؤدي إلى الاقتتال العربي الكردي. وهذا ما لا يرغبه أحد من أبناء هذا الوطن، إن لم يتدخل الجيش السوري لأنه الضامن الوحيد لكافة المكوّن العربيّ الكرديّ في الجزيرة السورية».

وختم البيان بالتأكيد على أبناء العشائر كافة والمكوّن العربي «الذين غرّر بهم بالعودة إلى حضن الوطن والانتفاضة والانشقاق الفوري عن مجموعات قسد».

وتشهد منطقة الجزيرة السورية أقصى شمال شرق البلاد توتراً ازدادت وتيرته مؤخراً خاصة بعد الحصار الذي فرضته قسد على أحياء في مدينتي الحسكة والقامشلي، واستمرّ لنحو عشرين يوماً.

وكان ممثلو عشائر وقبائل في دير الزور نفذوا منذ أيام «وقفة احتجاجيّة طالبوا خلالها بفك الحصار المفروض على المدنيين فوراً وطرد قوات الاحتلال الأميركي والتركي من البلاد»، حسب ما ذكرت وكالة «سانا» في حينه.

ميدانياً، نقلت قوات الجيش الأميركي جنوداً من قواتها ومعدات وأسلحة من الأراضي العراقية باتجاه قاعدتها في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي السوري، بحسب ما ذكرته وكالة «سانا».

وذكرت مصادر خاصة لوكالة «سانا» السورية، أن «ثلاث حوامات تابعة للقوات الأميركيّة هبطت الليلة الماضية في القاعدة في مدينة الشدادي آتية من العراق، كان على متنها 15 جندياً من قوات المارينز، مجهزين بكامل عتادهم، إضافة إلى معدات لوجستية وذخيرة وأسلحة».

ولفتت المصادر إلى أن استقدام هذه الأسلحة والمعدات يدخل في إطار بدء القوات الأميركية بإنشاء قواعد جديدة لها بريف الحسكة السورية.

وكانت قافلة مؤلفة من 40 شاحنة محمّلة بالأسلحة والمواد اللوجستية تابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن دخلت الخميس إلى قواعدها في محافظة الحسكة عبر معبر الوليد الحدوديّ غير الشرعي مع شمال العراق.

إلى ذلك، أكدت وزارة الدفاع الروسية، بأن مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي شنوا خلال الساعات الـ24 الماضية 23 عملية قصف في منطقة إدلب لخفض التصعيد شمال غرب سورية.

وقال نائب مدير مركز حميميم لمصالحة الأطراف المتناحرة في سورية التابع لوزارة الدفاع الروسية، اللواء البحري فياتشيسلاف سيتنيك، في بيان، إنه تم رصد 23 هجوماً من أراضي سيطرة عناصر «جبهة النصرة»، بينها 13 استهدفت مواقع داخل محافظة إدلب، و5 في حلب، و3 في حماة، و2 في اللاذقية.

وأشار سيتنيك مع ذلك إلى عدم تسجيل أي انتهاكات لنظام وقف إطلاق النار في المنطقة من قبل التشكيلات المسلحة غير الشرعيّة الموالية لتركيا.

كما أكد أن الشرطة العسكرية الروسية نفّذت دوريات على طريقين في محافظة حلب إضافة إلى دورية للقوات الجوية.

ودعا نائب مدير مركز حميميم كل قادة التشكيلات المسلحة غير الشرعية الناشطة في منطقة إدلب لخفض التصعيد إلى التخلّي عن أي أعمال عدائيّة والمضي قدماً نحو التسوية السلميّة في الأراضي التي تحتلّها.

وتمثل محافظة إدلب آخر معقل للمسلحين بقيادة «جبهة النصرة» (التي غيرت سابقاً اسمها إلى «هيئة تحرير الشام») في سورية وتدخل ضمن منطقة خفض التصعيد التي أقيمت بموجب اتفاقات بين روسيا وتركيا في إطار عملية أستانا التفاوضية التي تشارك فيها كذلك إيران.

وفي 5 مارس توصل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مع نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، إلى حزمة قرارات لمنع التوتر في منطقة إدلب لخفض التصعيد، التي تضم كذلك أراضي في حلب واللاذقية وحماة، تشمل إعلان وقف لإطلاق النار بين الجيش السوري من جهة والقوات التركية والتشكيلات المتحالفة معها من جهة أخرى، وإنشاء «ممر آمن» في مساحات محددة على الطريق «M4» وإطلاق دوريات مشتركة.

وعلى صعيد المرتزقة، قتل ثلاثة إرهابيين من مرتزقة الاحتلال التركيّ جراء تواصل الاقتتال الذي اندلع فيما بينهم مساء أمس، في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي.

وذكرت مصادر محلية لمراسل سانا أن الاقتتال بين مرتزقة الاحتلال التركي تواصل فجر أمس بين إرهابيي ما يُسمّى «فرقة الحمزات» على خلفية النزاع على المسروقات ومناطق السيطرة ما تسبب بمقتل ثلاثة إرهابيين.

ولفتت المصادر إلى أن «حالة من التوتر والخوف تعم المدينة إضافة إلى حالة من الذعر بين الأهالي».

وتشهد مناطق سيطرة الاحتلال التركيّ ومرتزقته من الإرهابيين حالات من الفوضى والاقتتال بين المرتزقة بسبب خلافات تنشب بينهم لتقاسم المسروقات من المواسم الزراعيّة ومنازل الأهالي وممتلكاتهم، حيث اندلعت مساء اشتباكات عنيفة في مدينة رأس العين المحتلة بين إرهابيي تنظيم ما يُسمّى «الموالي» وإرهابيي «فرقة الحمزات» للأسباب المذكورة ذاتها.

درعا.. العثور على أسلحة من مخلّفات الإرهابيين في ريف المدينة الشرقي

عثرت الجهات المختصة خلال مواصلة أعمال تأمين المناطق في ريف درعا الشرقي على أسلحة وذخائر بينها قواذف «ار بي جي» من مخلفات التنظيمات الإرهابية المندحرة من المنطقة بفضل بطولات الجيش العربي السوري.

وذكر مصدر في الجهات المختصة لمراسلة سانا أنه «خلال استكمال تمشيط عدد من المزارع المحرّرة من الإرهاب الواقعة على الحدود الإداريّة بين محافظتي درعا والسويداء في ريف درعا الشرقي عثرت الجهات المختصة على كميات من الأسلحة والذخائر والقذائف من مخلفات التنظيمات الإرهابيّة».

وبين المصدر أنه من بين المضبوطات «بنادق حربية ورشاشات متوسطة وقواذف «آر بي جي» وكميات من الذخائر المتنوعة»، لافتاً إلى أن «عمليات التمشيط مستمرة حتى العثور على ما تبقى من مخلفات الإرهابيين ورفعها للحفاظ على حياة المواطنين وأمنهم في المحافظة».

وتواصل الجهات المختصة بالتعاون مع وحدات الجيش تمشيط وتأمين المناطق المحرّرة من الإرهاب لضمان عودة آمنة للأهالي وحياة طبيعية للمدنيين الذين يعملون في أرضهم ويمارسون حياتهم بشكل اعتيادي في مناطقهم بعد تطهيرها من دنس الإرهابيين.

دعا لتشكيل فريق عمل لمتابعة المحاصيل الزراعيّة المهرّبة.. والداخلية تؤكد أنها أوقعت 13 إرهابياً بفضل عمليات التنسيق الاستخباريّ

الكاظميّ: للأخذ بمبدأ العدالة في توزيع الثروة بين مناطق العراق

شدّد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس، على ضرورة الأخذ بمبدأ العدالة في توزيع الثروة بين مناطق العراق.

وذكر بيان لرئاسة الوزراء، أن «رئيس مجلس الوزراء، أكد أن الموازنة المالية التي أرسلت مسودّتها الحكومة في وقت سابق، تهدف الى الإصلاح الماليّ والاقتصاديّ ودعم القطاعات الحيويّة، التي من شأنها أن تعالج جزءاً كبيراً من مشاكل الاقتصاد العراقيّ التي يعاني منها منذ عقود».

وبحسب البيان، شدّد الكاظمي، على أهميّة استثمار ارتفاع أسعار النفط مؤخراً في نسخة الموازنة»، داعياً الى إبعاد المناكفات السياسيّة في توزيع الثروة بين مناطق العراق».

وأكد «ضرورة تفعيل آليات الأتمتة والتعامل الرقمي، وأيضاً تفعيل دور مجلس الخدمة الاتحادي، في مسار الإصلاح الاقتصاديّ».

وتابع الكاظمي أن «البلد يواجه حالياً تحديات عديدة، ونعمل جاهدين في إصلاح الأوضاع الحالية ووضع الاقتصاد العراقي على السكة الصحيحة، وهو يأتي تنفيذاً للبرنامج الحكومي الذي صوّت عليه مجلس النواب وأيضاً تضمنته الورقة البيضاء الحكوميّة»، وفقاً للبيان.

وأشار البيان أنه «وتم الاتفاق على تكثيف عقد الجلسات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لضمان إقرار موازنة إصلاحيّة تحفظ حقوق المواطن، وفي أقرب وقت، وأن يكون عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية تكاملياً، وبروح الفريق الواحد، سعياً الى النهوض بالمسؤوليّة التأريخيّة، للخروج بالبلد من الأوضاع الحالية».

وكان الكاظمي وجه بتشكيل فريق عمل لمتابعة المحاصيل الزراعية المهرّبة، خلال لقائه رئيس الاتحاد العام للجمعيّات الفلاحية ومجموعة من ممثلي الفلاحين والمزارعين من محافظة البصرة، واستمع الى عرض شامل للمشاكل والمعوّقات التي تواجه تسويق المحاصيل الزراعية المحلية وإنتاجها، خلال اللقاء الذي حضره وزير الزراعة ووزير النفط».

ووجّه الكاظمي، وفقاً لبيان صادر عن مكتبه، الجّهات المختصّة وبشكل عاجل «بتشكيل فريق برئاسة جهاز الأمن الوطني ومديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية وممثلين عن مديريات الزراعة واتحاد الجمعيات الفلاحية لمتابعة المحاصيل الزراعية المهرّبة وضبطها».

وكلف رئيس الوزراء، الفريق «بمهمة تفتيش المراكز التسويقية لضبط البضائع المهرّبة، فضلًا عن إحالة المُهرّبين والمتورّطين الى القضاء وإتلاف الكمّيات المهرّبة التي يجري ضبطها»، مبيناً أن «هدف هذه الإجراءات هو الحفاظ على المنتج المحلّي ودعمه».

وأشار البيان إلى أن «قرارات بهذا الشأن ستصدر قريباً جداً عن مجلس الوزراء لأجل دعم الفلّاحين وإنتاجهم، ولأجل الاعتماد على التقويم الزراعي في تحديد الاحتياج من المُنتجات الزراعيّة المسموح باستيرادها بما لا يلحق الضرر بالإنتاج المحلي».

إلى ذلك، كشفت وكالة الاستخبارات العراقيّة، أمس، عن أنها قبضت على 13 إرهابياً من داعش في بغداد.

وفي بيان حصلت سبوتنيك على نسخة منه أكدت الوكالة التابعة لوزارة الداخلية العراقية أنها أوقعت 13 إرهابياً بفضل عمليات التنسيق الاستخباري بين مختلف أجهزتها.

وأكد البيان أنه «من خلال تنسيق العمل الاستخباريّ بين مديريات وكالة الاستخبارات للقصاص من عناصر عصابات داعش الارهابية في العاصمة بغداد، تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات المتمثلة بمديريتي استخبارات الشرطة الاتحادية واستخبارات بغداد في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على 13 إرهابياً في مناطق متفرقة من المحافظة».

ولفت البيان إلى أن الإرهابيين الـ13 مطلوبون «وفق أحكام المادة «4/إرهاب» لانتمائهم لعصابات تنظيم داعش الإرهابي، وذلك حسب مذكرات قبض صادرة بحقهم من القضاء»، مشيراً إلى أنهم كانوا يعملون «ضمن العصابات الإجراميّة فيما يُسمّى قواطع كركوك ونينوى وشمال بغداد و دجلة، تحت كنى وأسماء مختلفة».

وأكد البيان على أنه قد «تمّ تدوين أقوالهم بالاعتراف وتسليمهم إلى جهات الطلب بموجب وصلات تسلّم أصولية».

جدير بالذكر أن قوات الأمن العراقية قد بدأت عملية «الثأر للشهداء» على خلفية هجوم بغداد الأخير، حيث وقع انفجاران انتحاريان في وسط العاصمة العراقية بغداد، صباح الخميس 21 من يناير/ كانون الثاني، واستهدفا سوقاً شعبياً في ساحة الطيران في منطقة الباب الشرقي التي غالباً ما تعج بالمارة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات.

بعدها عقد مجلس الوزراء العراقي اجتماعاً استثنائياً، قرّر فيه انطلاق عملية الثأر للشهداء، والتي إثرها بدأت القوات الأمنية في محاولة ملاحقة عناصر داعش في مختلف مناطق العراق.

نائب عراقيّ يدعو لاسترجاع 30 مليار دولار من تركيا

دعا النائب في مجلس النواب العراقي، فالح الخزعلي، أول أمس، الحكومة العراقية الى استعادة 30 مليار دولار قال إنها بذمة تركيا «بسبب خرقها اتفاقيّة» موقعة مع بغداد.

وقال في بيان صحافي، إن «المبالغ الموجودة بذمة تركيا تقدّر بـ30 مليار دولار، بسبب خرقها اتفاقية الخط الناقل للنفط العراقي التركي».

وحذر الخزعلي «الحكومة العراقية من التراخي في هذا الملف، خاصة أن البلاد تمر بأزمة مالية حادة».

وشدد النائب العراقي على ضرورة «عدم التفريط بأموال العراق الموجودة بذمة تركيا ومتابعة هذا الملف».

الحيّة يكشف السبب وراء عدم دعوة بعضهم: العاصمة المصريّة دعت الموقعة على اتفاق 2011 فقط

فصائل فلسطينيّة تستنكر عدم دعوتها الى حوار القاهرة

استنكرت فصائل فلسطينية، ما وصفته حالة الإقصاء التي تعرّضت له، وعدم دعوتها للقاءات الفصائل المزمع عقدها اليوم الاثنين في العاصمة المصرية القاهرة.

وقالت، «تحاول بعض الجهات تجاهل فصائل المقاومة عن الحوار المزمع عقده في القاهرة»، موضحة أنه من كان يريد ضمان سلامة استحقاقات المرحلة المقبلة، ويواكب متطلبات المجتمع الدولي عليه عدم إقصاء الآخرين ويضمن حرية التعبير، لأن الألوان المختلفة في الفصائل قبولها معناه قبول حرية الرأي والتعبير ورفضها يعني رفض حرية الرأي والتعبير.

حركة المجاهدين الفلسطينية شدّدت على أن عدم دعوتها وفصائل المقاومة لحوار القاهرة في ظل مرحلة يجب أن تؤسس لمرحلة من الشراكة الحقيقيّة يمثل حالة من عدم المسؤولية الوطنية، مشددة على ضرورة أن يكون حوار القاهرة مقدّمة حقيقيّة وعملية لمسار الوحدة المنشود والذي سيعمل الجميع على إزالة العوائق من دون إقصاء او تفرّد.

ودعت الحركة لأن يكون الحوار الفلسطيني المرتقب شاملاً وجاداً وليس حكراً على فصائل بعينها، مضيفة «نحن لسنا بصدد ان نذكر بدورنا الجهادي والسياسي في مختلف الميادين والذي يعرفه شعبنا جيداً».

من ناحيتها قالت لجان المقاومة في فلسطين إن «محاولة إقصاء لجان المقاومة عن حوار القاهرة من قبل أطراف بعينها يعطي انطباعاً سيئاً عن مرحلة مقبلة من الإقصاء والتفرد»، مشددةً على أن مشاركة الكل الوطني من دون إقصاء لأي طرف في صياغة رؤية سياسية واحدة مجمع عليها تشكل ضمانة للمضي نحو الاستحقاقات الوطنية بروح الوحدة والشراكة الحقيقية.

وأوضحت اللجان على أن حوارات القاهرة يجب أن تشكل رافعة لتعزيز الوحدة الفلسطينية من دون إقصاء لأحد من أجل مواجهة الاستحقاقات الوطنية متوحدين.

وكان القيادي في حركة حماس خليل الحية كشف السبب وراء عدم دعوة كافة الفصائل الفلسطينية الى حوار الفصائل المقرر في القاهرة.

وقال الحية في تصريحات مقتضبة خلال مغادرته القطاع متجهاً الى مصر إن القاهرة دعت الفصائل الموقعة على اتفاق 2011 فقط وذاهبون لتذليل كل العقبات أمام الإنتخابات.

وتابع قائلاً: «نحمل الأمل ونحمل سعة الأفق وكل إمكانية لتذليل الصعاب أمام الانتخابات بمراحلها الثلاث».

وأوضح بالقول: «نذهب للقاهرة بقلب وعقل مفتوح على امل التوافق على أرضية لمواجهة الاحتلال».

وشدد على ان الانتخابات ستجري وهذه المرحلة الأساسية لتذليل الصعاب والعقبات.

وأعرب الحية عن تفاؤله بإنهاء حقبة الانقسام ومعاناة شعبنا ونتفرّغ لمواجهة سلوكيات الاحتلال ضد شعبنا.

الحركة الأسيرة تدعو الفصائل الفلسطينيّة للاتفاق على برنامج سياسيّ توافقيّ وإطلاق مشروع لتحرير الأسرى

دعت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني، أمس، جميع رؤساء وأعضاء وفود الفصائل المتحاورة في القاهرة، إلى جعل قضية تحرير الأسرى أولوية، والسعي لها بكل الوسائل والأماكن، وأن تتحمّل المسؤولية لإطلاق أكبر مشروع لتحريرهم.

وقالت الحركة في رسالة عاجلة وجّهتها لوفود الفصائل، إن «أسيراً فلسطينياً يستشهد وهو مقيّد بالسلاسل بعد أكثر من 25 عامًا من اعتقاله ويتم احتجاز جسده لهو أمر يدعو للوقوف عنده مطولًا، ولا بدّ من أن تتحمل كل الفصائل المسؤولية لإطلاق أكبر مشروع لتحرير الأسرى».

وطالبت الجميع بالوقوف خلف المقاومة لإنجاز حرية الأسرى، موجّهة التحية للمقاومة، والتي تمتلك أسباب حريتهم.

ودعت الجميع للتعهّد بأن تكون قضية الأسرى محلّ إجماع وإبعادها عن أي تجاذب سياسي، وضرورة تصحيح الخطأ ورفع الظلم الذي وقع على عدد من الأسرى بإعادة مستحقاتهم التي قُطعت عنهم.

وأكدت ضرورة «حماية شرعية نضالنا وعدم كشف ظهورنا أمام العدو الصهيونيّ بالذهاب لتسويات بشأن حقوقنا التي تمّ إقرارها بقوانين فلسطينيّة نعتز بها».

كما دعت كل الفصائل لأن تتفق على برنامج سياسي توافقي لهذه المرحلة ولما بعد الانتخابات، باعتبار أننا في مرحلة تحرّر وطنيّ، وأن يكون الحد الأدنى لهذه البرامج هو وثيقة الوفاق الوطنيّ ومخرجات اجتماع الأمناء العامين المنعقد بين لبنان وفلسطين.

وطالبت بضرورة إنجاح الانتخابات والدفاع عن نتائجها، والمضي فيها حتى النهاية بانتخاب المرحلة الثانية من المجلس الوطني كما ورد في المراسيم، وكذلك إطلاق الحريات في شقي الوطن «الضفة وقطاع غزة» بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

كما طالبت بالتعهّد من الجميع وبغض النظر عن النتائج والنسب للانتخابات بأن يتمّ تشكيل حكومة وحدة وطنية تعالج مشاكل المواطن، وتوفر احتياجات الصمود لإنجاز وتحرير وإقامة دولتنا المستقلة ذات السيادة.

وشدّدت على ضرورة عدم الإسراف على الدعاية الانتخابية في ظل الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

ودعت الجميع بأن «يكون في القوائم الانتخابية مكان يليق بتضحيات الأسرى كرسالة للعالم أننا شعب يحترم مناضليه ومجاهديه ولا يهمنا كيف يرانا بعض من العالم الظالم، وعلى الجميع أن يحترم خيار شعبنا، وعلى الرأس منه إجلاله وإكباره لتضحيات مناضليه ومجاهديه الأسرى».

ووجهت الحركة الأسيرة رسالة لشعبها وللفصائل، قائلة: «مهما حاول الاحتلال قهرنا وتغييبنا، سنبقى الصوت العالي لحقنا من الخندق المتقدم لمقارعة العدو، وسنبقى نحمل أمانة الشهداء، وإننا نثق بحيوية شعبنا واجتراحه للمعجزات في سبيل تحرير الإنسان والأرض».

كواليس

قالت مصادر أوروبية إن العودة المعقدة الى الاتفاق النووي مستمرة وإن اكتفاء الرئيس الأميركي بالجواب بنعم ولا على أسئلة حول إلغاء العقوبات واشتراط وقف التخصيب يؤكد ذلك ولا ينفيه، بينما الإشارات الإيجابية مستمرة برفع تصنيف أنصار الله عن لوائح الإرهاب والإفراج عن قرض صندوق النقد لإيران الخاص بكورونا.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أمس، المرحلة الأولى من مشروع الترميز البريدي، بعد سنوات من العمل المتواصل والجهد المؤسسيّ المشترك.

والرمز البريدي هو مجموعة من الأرقام والحروف التي يتم استخدامها للمساعدة على تحديد عنوان متسلم الرسالة، تشير إلى منطقة جغرافية أو منشآت محددة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عُقد في مقرّ الوزارة في مدينة رام الله، بمشاركة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إسحاق سدر، ووزير الحكم المحليّ مجدي الصالح، ورئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني علا عوض، ورئيس هيئة تسوية الأراضي والمياه محمد شراكة، ورئيس سلطة الأراضي محمد غانم، وممثلين عن الاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية، وبلدية الخليل.

× اعتبرت نقابة الصحافيين قرار الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية بشأن اختصاص المحكمة بالنظر في الجرائم المرتكبة في الضفة الغربية وغزة، انتصار للعذابات وتضحيات الفلسطينيين وقضيتهم العادلة، ويفتح الباب أمام محاسبة قريبة لقتلة الصحافيين ومرتكبي الجرائم بحقهم، تماشياً مع قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم (68/A/RES/163 لعام 2013).

ورحّبت النقابة في بيان صدر عنها، مساء السبت، بهذا القرار الهام والتاريخي الذي يعزّز توجّه النقابة لتدويل قضية الصحافيين الفلسطينيين والجرائم المرتكبة بحقهم من آلة الاحتلال العسكرية، المدعومة من المستوى السياسي والأمني، ويدعم جهودها وجهود الاتحاد الدولي للصحافيين في القضايا والشكاوى المقدّمة للعدالة الدولية.

● بحث رئيس اللجنة الوطنية الأولمبية – رئيس جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية اللواء جبريل الرجوب، أمس، مع أمين عام المنظمة الكشفية العربية، المدير الإقليمي للكشف العربي عمرو حمدي، آليات تعزيز التعاون وإمكانية الاستفادة من خبرة الكوادر العاملة في المنظمة.

واستعرض اللقاء، الذي عُقد في القاهرة، العمل في جمعية الكشافة الفلسطينية، والخطط التي تعمل الجمعية على تنفيذها للنهوض بالحركة الكشفية في فلسطين.

الشام

● تنطلق اليوم في صالة الباسل في مدينة المزرعة الرياضية في السويداء فعاليات مهرجان التسوّق صنع في سورية بدورته الـ113 والذي تنظمه غرفة صناعة دمشق وريفها بالتعاون مع غرفة صناعة وتجارة السويداء وبمشاركة أكثر من مئة شركة وطنية.

وأوضح رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها الدكتور سامر الدبس في تصريح صحافي أن مهرجان التسوق صنع في سورية يسعى عبر جولاته في عدد من المحافظات إلى إيصال المنتج الوطني للمستهلك مباشرة بأسعار تكسر حلقات التوزيع الوسيطة، لافتاً إلى مواصلة غرفة صناعة دمشق وريفها منذ السنوات الماضية ومع دخول المهرجان عامه السابع توزيع قسائم شراء مجانيّة لأسر الشهداء للتسوّق ضمن أجنحة المهرجان.

العراق

● أكدت اللجنة المالية النيابية، أنها أجرت تغييرات جوهرية في الموازنة لمعالجة القطاع الخاص، مبيّنة أنها عملت أيضاً على فك قيود المركزية في الموازنة.

وذكرت اللجنة في بيان، أن «اللجنة المالية برئاسة النائب هيثم الجبوريّ رئيس اللجنة وبحضور الأعضاء، عقدت أمس، اجتماعها الثاني والأربعين لمناقشة مسودة مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021، بحضور رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي والسادة وزراء المالية والتخطيط والنفط والإسكان والإعمار والبلديات والأشغال وأمين عام مجلس الوزراء».

الأردن

● قال السفير السعودي في عمان نايف بن بندر السديري، إن السعودية تتصدّر موقعاً متقدماً في قائمة المستثمرين في الأردن بنحو 13 مليار دولار، معرباً عن أمله في تجاوز هذا الرقم لتصبح المملكة أكبر الدول المستثمرة في الأردن.

وأوضح السفير في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، انه وبحسب تقارير الهيئة السعودية العامة للاستثمار، تُعدّ السعودية من أكبر ثلاث دول مستثمرة في الأردن، كما قامت بتأسيس مرحلة جديدة في استقطاب الاستثمار السعودي إلى الأردن، من خلال إنشاء شركة صندوق الاستثمارات السعودي الأردني عام 2017.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 شباط 2021 / العدد 3447
Twelfth year /Monday / 8 February 2021 / Issue No. 3447

ظريف يعلن الموعد النهائيّ لوقف الالتزام بالبروتوكول الإضافيّ لمعاهدة منع الانتشار النووي.. وبايدن يكشف شرط رفع العقوبات المفروضة على إيران

قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن «يوم 21 من شباط الحالي هو الموعد النهائيّ لوقف الالتزام بالبروتوكول الإضافيّ لمعاهدة منع الانتشار النووي».

ويتيح هذا البروتوكول الذي وقعته إيران في 2003 وصول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمنشآت إيران النووية.

وقال ظريف إن «وقف إيران تطبيق البروتوكول الإضافي لن يعني إغلاق الباب تماماً في وجه الاتفاق النووي وتصرفات إيران يمكن الرجوع عنها».

ولفت ظريف إلى أن «حصول إيران على تعويض من الولايات المتحدة لقاء انسحابها من اتفاق 2015 النووي لم يكن أبداً شرطاً مسبقاً لإحياء الاتفاق النووي الإيراني».

يذكر أن عضو هيئة رئاسة البرلمان الإيراني أحمد أمير آبادي كان حذراً من أنه «إذا لم ترفع العقوبات في 21 شباط المقبل، فسنوقف تطبيق البروتوكول الإضافي»، وفقاً لوسائل إعلام إيرانية.

فيما أعلن الرئيس الأميركي، جو بايدن، أن إدارته لن تلغي العقوبات التي فرضتها الإدارة السابقة على إيران، قبل أن توقف طهران عمليات تخصيب اليورانيوم.

وقال بايدن، في مقابلة مع قناة «CBS» الأميركية، أمس، رداً على سؤال حول ما إذا كانت إدارته تنوي رفع العقوبات ضد إيران لإعادتها إلى طاولة المفاوضات: «لا».

وأكد بايدن، في إجابة على سؤال آخر، أن «على حكومة إيران قبل كل شيء وقف عمليات تخصيب اليورانيوم».

واتبعت إدارة الرئيس الأميركي السابق، الجمهوري دونالد ترامب، منذ توليه السلطة عام 2017 وخاصة انسحابه من الاتفاق النووي عام 2018، حملة «الضغوط القصوى» على إيران، والتي تشمل فرض عقوبات اقتصادية قاسية على البلاد.

واتهم ترامب إيران بأنها تسعى للحصول على الأسلحة النووية خرقاً للاتفاق الموقع عام 2015، كما قال مراراً إن طهران تمثل «أكبر داعم دولي للإرهاب في الشرق الأوسط وتزعزع استقرار المنطقة».

ولقيت هذه الإجراءات انتقادات من قبل باقي أطراف الاتفاق، روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، بينما اتخذت إيران خطوات عدة لخفض التزاماتها ضمن الصفقة ورفع مستوى تخصيب اليورانيوم.

لكن تسلم الديمقراطي بايدن السلطة في الولايات المتحدة، وهو أحد المشاركين في عملية التوصل إلى الاتفاق النووي أثناء توليه منصب نائب الرئيس في إدارة باراك أوباما، زاد التوقعات للعودة إلى الالتزام بالصفقة من قبل الطرفين.

الجيش الإيرانيّ يعتبر مناوراته الأخيرة رسالة واضحة للأعداء

اعتبر قائد القوة البرية للجيش الإيراني، العميد كيومرث حيدري، أن المناورات العسكرية الأخيرة التي نفذتها إيران تحمل «رسالة واضحة لأعداء» بلاده.

وأشار حيدري، في كلمة ألقاها أمس، بمناسبة ذكرى الثورة الإيرانية، إلى «نجاح» مناورات «اقتدار 99» للقوات البرية والتي جرت مؤخراً في مختلف مناطق البلاد.

وأضاف أن توقيت مناورات «اقتدار 99» ومكانها وتكتيكاتها العملياتية «حملت رسالة واضحة للأعداء»، وتابع: «أوضحنا لهم من خلالها أن أي دولة تتعاون في أي عدوان محتمل على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيكون مصيرها اليأس والندم».

واعتبر حيدري أن «القوات المحمولة جواً وقوات الرد السريع والهجوم المتحرك والقوات الخاصة وقوات طيران الجيش المشاركة في هذه المناورات تمكنت من تنفيذ العمليات الجوية والبرية والبحرية وحتى في عمق البحر وإثبات قدراتهم الدفاعية على شواطئ خليج عُمان».

بين حزب الله والتيار ... (تتمة ص1)

– ولد التفاهم بين الحزب والتيار في مناخ وحاجات ومتطلبات ومخاوف، تختلف جذرياً عما رافق كل من الفريقين من مناخ وحاجات ومتطلبات ومخاوف خلال السنوات التي أعقبت وصول رئيس التيار العماد ميشال عون الى رئاسة الجمهورية نهاية عام 2016، والتي اختبرت خلالها التسوية بين التيار وتيار المستقبل وتمثلت بتقاسم السلطة وصولاً إلى انهيارها بنهاية الفترة ذاتها، التي رافقها تحوّل دولي كبير كان له الأثر الكبير على الأوضاع الإقليمية واستطراداً اللبنانية، من خلال ما رافق وصول الرئيس دونالد ترامب الى البيت الأبيض، وما ترتب على ذلك في صياغة مسار عهد الرئيس ميشال عون، وموقع حزب الله اللبناني والإقليمي، وكذلك موقع الرئيس الحريري اللبناني والإقليمي، والتأثيرات لم تكن باتجاه واحد على التطلعات والمخاوف، والأكيد أنها لم تكن متجانسة، هذا إن لم نقل إنها كانت متعاكسة.

– حزب الله قبل حرب تموز 2006 وعشية تفاهم مار مخايل هو القوة القلقة من مناخ الانقلاب على التفاهم الذي خاض فيه الانتخابات ضمن الحلف الرباعي عام 2005، ومحاولة فرض حصار يلوح بالفتنة تحت تأثير استثمار نتائج اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والمتأهب لفرضيّة حرب إسرائيلية تستثمر على هذا المناخ، والمتموضع على ضفاف لبنانية وطنية أنجزت تحرير الجنوب، وتخوض معركة الدفاع عن سلاحها بصفته سلاح لبنان رادع للعدوان، والتيار الوطني الحر الخارج من انتخابات أظهرت طوفانا شعبيا حول زعامته المسيحية يعيش وطأة حصار داخل المعادلة السياسية النيابية والحكومية، ويعيش بوهج زعامة واثقة مسيحياً في ظلال وعد إصلاحي جمع حوله الطبقة الوسطى المسيحية وغير المسيحية، بعنوان وراثة المشروع الكياني اللبناني التاريخي بلغة وطروحات فكرية تنتسب لقراءات مؤسسي الكيان من أمثال ميشال شيحا وشارل مالك في قراءة الخطر الإسرائيلي من جهة، ومفهوم الدور المسيحي المشرقي من جهة أخرى، وموقع الدولة اللبنانية تجاههما، فجاء التفاهم تعبيراً دقيقاً عما يحتاج كل من الفريقين، ومصدر اطمئنان لمواجهة مخاوف كليهما. وهكذا تبلور المشروع السياسي للتفاهم بصورة غير مكتوبة ومن خارج النص، في محطتي حرب تموز 2006 وموقف التيار منها، وفي اتفاق الدوحة عام 2008 المستند الى قوة انتصار ومكانة حزب الله بعد الحرب داخلياً وخارجياً، لفرض قانون انتخاب وثلث ضامن في حكومات الوحدة الوطنية الإلزامية، وقف فيهما التيار على ضفاف الربح الأكيد، لتأتي الانتخابات الرئاسية التي حملت العماد عون الى الرئاسة بقوة ووزن حزب الله مجدداً، واستناداً الى حجم ووزن التيار مسيحياً ووعده الإصلاحي لبنانياً، تتويجاً لما يمكن للتفاهم إنجازه، وتأتي الظروف المختلفة والتطلعات والمخاوف المختلفة والمستمرة حتى اليوم، وتطرح قضية عجز التفاهم، بينما هي في الحقيقة تكشف عظمة ما حققه التفاهم، والحاجة لاستكشاف إمكانية استيلاد تفاهم جديد بين الفريقين، على خلفيّة صدق التفاهم وما قدّمته التجربة لكل منهما.

– في حالة حزب الله ومنذ عام 2016 وبدء تدحرج الانتصارات في سورية، لم يعد ممكناً الفصل بين حزب الله اللبناني وحزب الله الإقليمي، رغم كل التدبر والحكمة اللذين يدير بهما حزب الله تعاظم مكانته ودوره، محاولاً المواءمة بين حجمه المتعاظم إقليمياً وتواضع تطلعاته اللبنانية، وترتيب خطاب تصالحي بين المعادلتين. وحزب الله يكاد يكون بلا مخاوف رغم كل ما يحاول خصومه قوله عن أزمة ومأزق وحصار، فكل ما يعيشه الحزب من مشاكل لا تتعدّى عنده ما تهيأ له واعتاد عليه، ولذلك استطاع الحزب ان يعبر المرحلة الترامبية بسلام، وهو يحقق الإنجازات، بينما كان الأمر بالنسبة للتيار مخالفاً، فبلوغ الرئاسة ومعها حصاد نيابي ووزاري جعل منه القوة السياسية الأولى في لبنان، جعله على محك المواءمة بين ثلاثة عناصر يصعب الجمع بينها، خياره الإقليمي مع حزب الله، ومسيحيته المتطلعة لاستعادة غامضة لدور وصلاحيات ومكاسب حرمها منها اتفاق الطائف، ولبنانيته المتطلعة مع نخب الطبقة الوسطى التي تحلقت حوله من مسيحيين وغير مسيحيين، ناشدة تحقيق وعد بناء الدولة العصرية المدنية ومكافحة الزبائنية والمحاصصة والفساد، ومنذ اليوم الأول للعام 2017 كان العهد الرئاسي للتيار قد بدأ يدخل مرحلة شديدة القسوة بتزامنه مع وصول دونالد ترامب الى البيت الأبيض، حيث وقع وشريكه في التسوية سعد الحريري تحت ضغوط مزدوجة، بعدها الأول أن لا تمويل للنظام السياسي والإقتصادي ما لم ينخرط الشريكان في حرب على حزب الله، ورفضهما للانخراط فيها سيعرض الحريري خلال شهور لاحتجازه في الرياض، ويعرض التيار لضغوط انتهت بإدراج اسم رئيسه على لائحة العقوبات، وبعدها الثاني ضغط تراجع الموارد والاتجاه الاقتصادي والمالي نحو الانهيار بفعل الضغوط، وانعكاس ذلك على قدرة العهد على تلبية متطلبات مسيحيته، التي ستتحوّل مع تراجع موارد الدولة الى سبب تشنجات مع الطائفيات الأخرى وخصوصا الشريك في التسوية والحكم الرئيس الحريري، والشريكين في المعادلة الطائفية الحاكمة رئيس مجلس النواب نبيه بري، والنائب السابق وليد جنبلاط، ناهيك عن الشريك في تسوية معراب والشريك في المعادلة المسيحية رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، والذي تضعضع هنا ليس التفاهم مع حزب الله، بل التسويات مع الحريري وجعجع التي جعلت رئاسة الجمهورية ممكنة، والتي يصعب الاستقواء عليها جميعاً بالتفاهم مع حزب الله لجعل الرئاسة قادرة على تحقيق الإنجاز مسيحياً، في وقت سقطت فيه فرص المواءمة بين مسيحية التيار وإصلاحيته، فمسيحيته تجد ترجمتها في الضغط لمزيد من المكاسب داخل لعبة المحاصصة، وإصلاحيته تضعه خارجها بالكامل، بمعزل عن الخطاب الشعبويّ حول إمكانية تحقيق إصلاح بصلاحيات مختلفة لرئيس جمهورية مسيحي يمثل الزعامة المسيحية في نظام طائفي، أو مطالبة حزب الله بدعم مواجهة يريدها التيار تعويضاً للفشل وخروجاً من الأزمة مع الرئيس بري، حتى في ذروة التسوية مع الحريري، او يريدها معهما معاً بعد سقوط التسوية، وهو يعلم أن أولوية حزب الله كانت ولا تزال فعل كل الممكن لتفادي شقاق شيعي بينه وبين حركة أمل ورفض الحزب لوسم التيار لأمل بالفساد، وبالتوازي سعي الحزب لتفادي فتنة سنية شيعية مع الحريري، الذي رفض التحول الى رأس حربة لهذه الفتنة، وعوقب على ذلك باحتجازه في الرياض.

– المراجعة واجبة لدى الفريقين، كما لدى كل الفرقاء، فما لا يستطيع التيار تجاهله هو أن العبرة الرئيسيّة للسنوات الماضية هي استحالة الجمع بين دخول لعبة السلطة والمحاصصة والتمسك بعنوان تمثيل مصالح مسيحية في النظام، وبين تطلع لبناء دولة مؤسسات، قادرة على الإصلاح ومكافحة الفساد، وهذا يصح في حال كل مكونات النظام وما مروا به من اختبارات مشابهة مع وعودهم الإصلاحية التي بنوا عليها رصيدهم الوطني. فهذا هو الحال مع كمال جنبلاط ومع نبيه بري، وكذلك مع ميشال عون، ولا دخل لحزب الله هنا، الذي يصح معه المبدأ ذاته، لكنه يملك مصداً لمراكمة الرصيد من دوره الإقليمي يتفوق على تطلعه الإصلاحي الذي يستطيع السير به على البارد وجمع ما تيسر منه بتواضع من دون تعريض الاستقرار بين الطوائف للأذى، ضمن معادلة تراكم على مأزق النظام لتوليد قناعة عابرة للطوائف وقياداتها السياسية بالحاجة للتغيير، وبعيداً عن توزيع مسؤوليات الفساد عليها، انطلاقاً من أن اصل نظام المحاصصة مولد دائم للفساد وحاجز دائم بوجه المساءلة والمحاسبة.

– يحتاج الفريقان الى تفاهم جديد، خصوصاً أننا بدأن نشهد انحسار الظرف الدولي والإقليمي الذي ضغط على لبنان وقواه السياسية خلال سنوات كانت الأشد قسوة على التيار الوطني الحر، بسبب وجوده في رئاسة الجمهورية واحتلاله موقع القوة الاولى في النظام بحجم كتلته النيابية، وتعرضه لمحاولة حصار وكسر عبر عنها الدبلوماسي الأميركي السابق جيفري فيلتمان في قراءته للممكن أميركياً مع انتفاضة 17 تشرين، والتفاهم الجديد مطالب قبل الحديث عن وجود وصفة للتغيير وبناء الدولة لدى التيار على حزب الله دعمها، بأن يجيب عن هوية الدولة التي نتحدث عنها، طائفية أم مدنية، وعن حدود طائفيتها ومدنيتها في تركيبة مؤسسات الدولة وفي الأحوال الشخصيّة، ويعرف التيار أن مغادرة الطائفية في بناء مؤسسات الدولة أسهل على حزب الله منه، بينما مغادرتها في الأحوال الشخصية أسهل عليه من حزب الله، ولا ينفع التعجيز هنا كمحاولة لتظهير امتلاك الوصفة لأن الأمر لا يطال الفريقين وحدهما، بل توازن القوى الإجمالي في المجتمع السياسي والطائفي اللبناني بكل قواه ومكوناته، ولأن الظرف الضاغط ينحسر فذلك سيتيح لحزب الله القدرة على رسم مشهد جديد يستطيع وحده رسم حدود الضرورة فيه بين ما هو لبناني وما هو إقليمي، كما سيتيح تراجع الضغوط فرصاً لقيام حكومة تستطيع الحصول على موارد كانت ممنوعة، وهوية النظام اللبناني الجديد يجب ان تولد من هذا الحوار وينبثق منه تصور لقانون انتخاب، وسيكتشف الفريقان في النظام السياسي والأحوال الشخصية قدرتهما على صياغة التوافق على قانون انتخاب على أساس المجلسين الذي نصت عليه المادة 22 من الدستور، والتوافق على قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية، وهو سقف ما يمكن لحزب الله التفكير به انطلاقاً من ان الدولة عندما تشرع لا يعني بالضرورة أنها تشجع فهي تشرّع لكل مواطنيها، فعندما تشرّع الكازينو والتدخين لا يعني ذلك انها تدعو للمقامرة والتدخين.

– تستطيع السنتان الباقيتان من العهد ترك بصمة تاريخية على مستقبل لبنان، فالمناخ الإقليمي سيفتح الباب لتسويات لبنانية، ويدفع الى الخلف مطالبات ضاغطة على الجميع بمن فيهم التيار، للتبرؤ من دور حزب الله الإقليمي، ويدفع إلى الأمام، ومن موقع الاقتدار والاعتراف الدولي، لإعادة حزب الله رسم مكانته في الإقليم، لكن ذلك سيحدث فقط، إذا نجح الحزب والتيار بالتفاهم على مشروع لنظام لبناني جديد، آخذين بالاعتبار ان ما يتفقان عليه سيسهل قبول الآخرين به، لكن شرط ذلك تخلي حزب الله عن التعامل مع قضية تطوير النظام وفقاً لمعادلة منفتحون على مناقشة أي تغيير يرتضيه الآخرون لصالح المبادرة بطرح مشروع سياسي اقتصادي للدولة، وبالمقابل تخلي التيار عن نرجسية ادعاء التطهر من مرض المحاصصة ورمي الغير بها، واعتبار المشكلة عند غيره وليست عنده، وتصوير القضية انها عدم دعم حزب الله له في مشروع بناء الدولة، فالنظام الطائفي هو نظام محاصصة، والتيار متمسك بقوة بمسيحيته وتمثيلها، ومن دخل السوق باع واشترى، والسوق على السكين يا بطيخ.

– يدرك حزب الله أن التيار في الكثير من أوجه معاناته وأزماته والاستهداف الذي يتعرّض له، يدفع ثمن تحالفه مع حزب الله، ويدرك التيار ان تمسكه بهذا التحالف كان بوليصة تأمين للسلم الأهلي لأن المطلوب خارجياً الانخراط في حرب أهلية بوجه حزب الله رفض التورط بها خصوم الحزب وليس حلفاؤه فقط، كما كان التحالف مصدر قوة للتيار في صعوده، بمثل ما كان التحالف نموذجاً قدمه الفريقان للمجتمع السياسي عن إمكانية بناء عمل سياسي قائم على الصدق والوطنية الصافية، وقادر على التعبير عن حاجات ومخاوف أطرافه بمستوى قدرته ذاته على دفع البلاد خطوات الى الأمام، وأن هذا التحالف الثنائي أدى مهمته التاريخية الجليلة وعليه ان يفسح المجال لتفاهم أعمق يكتب بصفته مشروع ميثاق وطني جديد يعرضه الطرفان على الآخرين كوصفة خلاص لا كمضبطة اتهام.

انفجاران عنيفان في مأرب.. والتحالف السعودي يستهدف مدينة صرواح

أفادت مصادر محلية وإعلامية في محافظة مأرب شمال شرق اليمن، بدويّ انفجارين عنيفين في المدينة الخاضعة لسيطرة حكومة الرئيس هادي وحزب التجمع اليمني للإصلاح، ورجّحت المصادر بأن يكون ذلك ناتجاً عن قصف لقوات حكومة صنعاء على أحد معسكرات قوات هادي في المدينة.

وخلال الساعات الماضية استهدفت مقاتلات التحالف السعودي بـ5 غارات جوية مناطق سيطرة الجيش واللجان في مديرية صِرواح غربي المحافظة الغنية بالنفط نفسها.

إلى ذلك، صعّدت القوات المتعددة للتحالف السعودي من خروقاتها مجدداً لاتفاق وقف إطلاق النار في الحُدَيْدَة الذي ترعاه الأمم المتحدة منذ 18 أيلول 2018، وبحسب مصدر عسكري في حكومة صنعاء، فقد ارتكبت القوات المتعددة للتحالف السعودي 367 خرقاً جديداً في جبهات الحُدَيْدَة خلال الساعات الـ24 الماضية.

المصدر أكد أن «القوات المتعددة للتحالف السعودي قصفت مناطق سيطرة الجيش واللجان في الحُدَيْدَة بـ786 قذيفة مدفعية، وأضاف المصدر بأن طائرات التحالف السعودي الاستطلاعية شنت 7 غارات على منطقتي الجاح والدُّرَيهمي جنوب المحافظة في ظل استحداث تحصينات قتالية في الجبلية، بالتزامن مع تحليق 22 طائرة تجسسية في أجواء المناطق الجنوبية والشرقية لمدينة الحُدَيْدَة».

في غضون ذلك أعلنت القوات المتعددة للتحالف السعودي إحباط محاولتي تسلل لقوات حكومة صنعاء باتجاه مدينة حَيْس ومنطقة الجَبْلِية التابعة لمديرية التُّحَيْتا جنوبي الحُديدة، وأشارت القوات المتعددة للتحالف السعودي إلى أنها رصدت 110 خروقات جديدة لقوات حكومة صنعاء خلال الساعات الماضية في محافظة الحُدَيْدَة الساحلية غرب اليمن.

هذا وأعلنت قيادة القوات المشتركة للتحالف السعودي «اعتراض وتدمير طائرة بدون طيار (مفخخة) أطلقتها جماعة الحوثيين باتجاه السعودية».

يأتي ذلك بالتزامن مع بدء المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أمس، زيارة إلى إيران تستمر يومين ويلتقي خلالها بوزير الخارجية محمد جواد ظريف وعدد من المسؤولين الإيرانيين.

وأوضح بيان بعثة الأمم المتحدة أن الزيارة «تأتي ضمن الجهود الدبلوماسية التي يبذلها المبعوث الخاص للتوصّل إلى حلّ سياسي للنزاع في اليمن عن طريق تفاوض يلبّي تطلعات الشعب اليمني».

ورحبت إيران، أول أمس السبت، بقرار الرئيس الأميركي جو بايدن إنهاء الدعم الأميركي للعمليات الهجومية في الحملة العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن باعتبارها «خطوة صوب تصحيح أخطاء سابقة».

بلينكن يناقش مع نظيره السعوديّ وقف حرب اليمن وملف حقوق الإنسان

قالت وزارة الخارجية الأميركية، أول أمس السبت، إن «وزير الخارجية أنتوني بلينكن ونظيره السعودي فيصل بن فرحان آل سعود ناقشا قضايا منها أمن المنطقة وحقوق الإنسان والحرب في اليمن».

وجرت المناقشة بين الوزيرين في يوم إعلان واشنطن نفسه اعتزامها إلغاء تصنيف حركة «أنصار الله» اليمنية تنظيماً إرهابياً، وذلك في ظل الأزمة الإنسانية التي يعيشها اليمن.

وقال بلينكن عبر «تويتر» إن «المملكة العربية السعودية شريك أمني مهم. سنواصل عملنا معاً للدفاع عن المملكة من التهديدات الخارجية، مع تنشيط الدبلوماسية لإنهاء الصراع اليمني وإبراز قضايا حقوق الإنسان في علاقتنا».

وقال المتحدث باسم الخارجية نيد برايس، إن بلينكن «حدد الوزير أولويات رئيسية عدة للإدارة الجديدة، منها زيادة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان وإنهاء الحرب في اليمن».

وكانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قد قالت الأسبوع الماضي إنها «ستنهي دعم واشنطن للحملة العسكريّة التي تقودها السعودية في اليمن»، مشيرة إلى أنها «ستكثف الجهود الدبلوماسيّة لإنهاء الحرب بتعيين مبعوث لليمن».

وقالت واشنطن أيضاً إنها «تتوقع من الرياض تحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان»، فيما لفت برايس إلى أن الوزيرين تناولا أيضاً «مكافحة الإرهاب والتعاون لردع الهجمات على السعودية».

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن بن فرحان هنأ بلينكن على تولي المنصب الأسبوع الماضي وعبّر عن «تطلع المملكة للعمل مع الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة التحديات المشتركة وصون الأمن والاستقرار في المنطقة».

ورحّب اليمنيون بالدعوات لوقف الحرب على بلدهم، ووصفها البرلمان اليمني بأنها «خطوة إيجابية في الطريق الصحيح»، فيما طالب عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي واشنطن بالضغط على حلفائها لتحويل الأقوال إلى أفعال.

رفع النفقات العسكرية الألمانية إلى مستوى قياسي

أبلغت الحكومة الألمانية حلف الناتو بعزمها رفع نفقاتها العسكرية خلال العام الحالي إلى 53.03 مليار يورو، وهو رقم غير مسبوق، حسبما أوردت وكالة الأنباء الألمانية، أمس الأحد.

وأشارت الوكالة إلى أن «الإنفاق العسكري الألماني في العام الماضي كان يقدر بـ 51.39 مليار يورو، ما يشكل 1.57% من الناتج المحلي الإجمالي (مقارنة مع 1.32% في العام 2019)».

ويشير خبراء إلى أن «ارتفاع حصة النفقات العسكرية في الناتج المحلي الإجمالي يرتبط بانخفاض هذا الأخير نتيجة أزمة كورونا». من جهة أخرى، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن «حلف الناتو يعوّل على أن تسمح زيادة النفقات العسكرية في دول مثل ألمانيا بتسوية الخلافات مع الولايات المتحدة التي تدعو إلى عدالة في توزيع النفقات الدفاعية بين الدول الأعضاء في الحلف».

فيما كتبت مجلة «دير شبيغل» الألمانية، نقلاً عن تقرير سري حول احتياجات الجيش الألماني، أنه على الرغم من زيادة الإنفاق العسكري، لا تزال وزارة الدفاع الألمانية تعاني من نقص مزمن في التمويل، الأمر الذي يجعلها تمتنع عن تنفيذ مشاريع عديدة في مجال الأسلحة، لا بد من إنجازها لتحقيق الأهداف المخطط لها من قبل قيادة الناتو.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 شباط 2021 / العدد 3447
Twelfth year /Monday / 8 February 2021 / Issue No. 3447

بايدن يجيب بنعم ... (تتمة ص1)

في الشأن الداخلي يختبر لبنان اليوم أول أيام تخفيض إجراءات الإقفال في ظل مخاوف من فلتان ناشئ عن كثرة الأذونات، والاستثناءات، بما يضيع أسابيع الإقفال التي بدأت تؤتي ثمارها أمس، مع أول انخفاض مرشح للتحسن أكثر في عدد الوفيات الذي بلّغ 54 حالة، والإصابات التي سجلت 2094 حالة، بينما تحدثت مصادر سياسية عن استمرار الجمود الحكومي حتى منتصف الشهر موعد بدء العد التنازلي لمسار استيلاد الحكومة التي ثمة توافق خارجي على ضرورة تشكيلها مع نهاية شهر شباط لمنع الانهيار الذي يتحوّل معه لبنان إلى ثقب أسود وبؤرة تفجير، ما يهدد كل الترتيبات الجارية على قدم وساق لتعميم التهدئة على ساحات التوتر والاشتباك.

في الذكرى السابعة والثلاثين لانتفاضة السادس من شباط، أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية أن بإسقاط اتفاق 17 أيار الخياني، أسقطنا مشروع تحويل لبنان إلى محمية «إسرائيلية»، وأننا بالإرادة الوطنية حسمنا خيارات لبنان وثوابته، وبالمقاومة كرّسنا معادلة قوة لبنان في قوته لا في ضعفه. وهذه الإنجازات لا يمكن لنا أن نتهاون في صونها، بل يجب علينا تحصينها أكثر عبر تعزيز كل عناصر قوة لبنان.

وأشار الحسنيّة إلى أنّ الغرف النائمة السوداء عادت لتنشط في توزيع الأدوار على خلاياها الإعلامية والسياسية، في إطار تصعيد الحملة المسعورة ضد أحزاب وقوى المقاومة. وإن الاتهامات التي سيقت ضد حزب الله على خلفية جريمة اغتيال الناشط لقمان سليم، معدّة سلفاً، وأن مَن يتبنى هذه الاتهامات لبنانياً، يخدم عن قصد أو عن غير قصد، المشروع المعادي الذي يستهدف وحدة لبنان وعناصر قوته.

ودان الحسنية بشدّة جرائم القتل والاغتيال وطالب الأجهزة الأمنية بإجراء التحقيقات الموضوعيّة والشفافة بغية توقيف المجرمين ليصار إلى إخضاعهم لمحاكمة عادلة وإنزال أشد العقوبات بهم. وفي الوقت ذاته فإن الذين يطلقون الاتهامات جزافاً يتحملون مسؤولية حرف الأنظار عن المجرمين الحقيقيين، بهدف الاستثمار في الجرائم تنفيذاً لأجندات مشبوهة تسعى لتحقيق أهداف معادية لبلادنا.

وتابع قائلاً: إن الاتهامات الجاهزة، معزوفة قديمة جديدة، واللبنانيين باتوا يدركون ما تستبطنه وترمي إليه، خصوصاً عندما تتقاطع داخلياً مع مثيلاتها خارجياً، وهذا ما يستدعي التنبه إلى ما يحضر للبلد وأهله، وما يستهدف عناصر صمود لبنان، لا سيما المقاومة التي شكلت عنصر القوة الحاسمة في مواجهة العدو الصهيوني.

وشدّد على أن أخطر الجرائم وأكثرها بشاعة، عندما يوضع لبنان على رأس قائمة الاستهداف المعادي. لذلك ندعو إلى الوقف الفوري للاتهامات المضللة، وأن تضع مؤسسات الدولة حداً للتفلت الحاصل، وأن يتحرك القضاء عفواً لاستدعاء مطلقي الاتهامات والتحقيق معهم واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم، تحصينا لوحدة لبنان واستقراره، وحفاظاً على ما يتمتع به من عناصر قوة، بمواجهة الاحتلال الصهيوني والإرهاب.

يتوقع المعنيون أن تتحرّك الاتصالات على الخط الحكوميّ هذا الأسبوع مع عودة الرئيس المكلف سعد الحريري من باريس بعد زيارته تركيا والإمارات ومصر، لكن ذلك لا يعني ان الاتصالات سوف تثمر سريعاً إذ تتجه الأنظار الى الكلمة التي سيلقيها الرئيس الحريري في 14 آذار ليبنى على الشيء مقتضاه بعده، ولذلك يؤكد مصدر معنيّ لـ«البناء» ان لا حكومة في المدى المنظور وأن مواقف الحريري في 14 شباط ستؤكد تمسكه بمواقفه التي من شأنها أن تعزز شعبيته في شارع، فضلاً عن انه سوف يبعث برسائل إلى الخارج قبل الداخل. واعتبرت المصادر ان العقدة محلية بالدرجة الاولى وتتمثل بالصراع بين الرئيس ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري يعمل لتأمين مظلة عربية وإقليمية ودولية له تجبر في النهاية الرئيس عون على التسليم بتشكيلة الحريري ولو بعد الحين.

وقالت مصادر التيار الوطني الحر لـ«البناء» إن لا حكومة ستتشكل إلا وفق معايير موحّدة تسري على الجميع، لافتة الى ان محاولة الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري تجاوز الرئيس العماد ميشال عون لا يمكن أن تمر على الاطلاق، وهذا ما يعرفه الجميع، ويعني أن على الحريري إذا كان يريد فعلاً تأليف حكومة مهمة إنقاذية أن يتفاهم أولاً وأخيراً مع الرئيس عون والالتزام بما نص عليه الدستور لا التلطي بالمبادرة الفرنسية، خاصة أن هذه المبادرة الجميع متمسك بها، واعتبرت المصادر ان ما يجري اليوم من توجيه السهام نحو بعبدا عند كل محطة او استحقاق سواء من الحريري أو من غيره من القوى السياسية الأخرى يأتي في سياق مترابط، فهؤلاء جميعاً يصبون في النهاية في الخندق نفسه ولو انهم ليسوا حلفاء في الظاهر، ومع ذلك فإن الرئيس عون الذي لم يتنازل يوماً لا يمكن ان يخضع لضغوط هؤلاء وعلى الجميع ان يدرك ذلك.

وكان التيار الوطني الحر كرّر إثر اجتماعه الدوري إلكترونيًا برئاسة النائب جبران باسيل، أن تفاهم مار مخايل «لم ينجح في مشروع بناء الدولة وسيادة القانون»، واعتبر المجلس أن «تطوير هذا التفاهم باتجاه فتح آفاق وآمال جديدة أمام اللبنانيين هو شرط لبقاء جدواه اذ تنتفي الحاجة إليه إذا لم ينجح الملتزمون به في معركة بناء الدولة وانتصار اللبنانيين الشرفاء على حلف الفاسدين المدمّر لأي مقاومة أو نضال».

الى ذلك عاد السجال الى الواجهة مجدداً بين كتلة التحرير والتنمية من جهة والتيار الوطني الحر من جهة أخرى، في سياق الاشتباك السياسي ضن مساحة الخلاف، وبعد مبادرة الرئيس نبيه بري التي لم تنجح في إحداث الخرق المطلوب، وفيما لفت عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب أنور الخليل، إلى أنّ «بعد تأكيد رئيس مجلس النواب نبيه بري مبادرته لتأليف الحكومة العتيدة، وتفاهم الولايات المتحدة الأميركية و فرنسا على ضرورة التأليف، فلبنان أمام خَلين: إمّا تلقّف مبادرة بري الّتي أكّد متابعتها لنهايتها، أو قد يُفرَض الحلّ تحت البند السابع لميثاق الأمم المتحدة. ردّ الوزير السابق سليم جريصاتي على كلام الخليل بالقول: «الى الشيخ الجليل أنور، ما يستحق التدويل، تحت أي فصل، هو ملف التحاويل المشبوهة من لبنان الى الخارج، من قبل السياسيين وأصحاب النفوذ المصرفي في فترة الريبة». أضاف: «فهلّا، طالبت، أم أنك معنيّ، لا سمح الله، بمثل هذه التحاويل؟ إرفع السرية عن حساباتك علّ الشعب المحروم يعرف مَن هو نائبه».

وفيما يزور وفدٌ من التيّار الوطني الحر يضمّ نوّاباً ومسؤولين بكركي اليوم للقاء البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، أعلن الأخير في عظة قداس الأحد ان كل المبادرات والوساطات اللبنانيّة والعربيّة والدوليّة استُنفدت من دون جدوى وكأن هناك إصرارًا على إسقاط الدولة بكل ما تمثل من خصوصية وقيم ودستور ونظام وشراكة وطنية. مهلاً، مهلاً أيّها المسؤولون!».

وطالب البطريرك بطرح قضية لبنان في مؤتمر دوليّ خاص برعاية الأمم المتّحدة يثبّت لبنان في أطره الدستوريّة الحديثة التي ترتكز على وحدة الكيان ونظام الحياد وتوفير ضمانات دائمة للوجود اللبنانيّ تمنع التعدّي عليه، والمسّ بشرعيّته، وتضع حدًا لتعدّديّة السلاح، وتعالج حالة غياب سلطة دستوريّة واضحة تحسم النزاعات، وتسدّ الثغرات الدستوريّة والإجرائيّة، تأمينًا لاستقرار النظام، وتلافيًا لتعطيل آلة الحكم أشهرًا وأشهرًا عند كلّ استحقاق لانتخاب رئيس للجمهوريّة ولتشكيل حكومة. وأعلن أنّنا «نطرح هذه الأمور للحفاظ على الشراكة الوطنيّة والعيش المشترك المسيحيّ – الإسلاميّ في ظلّ نظام ديمقراطيّ مدنيّ. لقد شبعنا حروبًا وفتنًا واحتكامًا إلى السلاح».

على خط آخر، أعلنت السفارة الألمانية في بيروت انتهاء عملية معالجة 52 حاوية تضمّ مواد كيميائية شديدة الخطورة كانت موجودة في مرفأ بيروت منذ أكثر من عقد من الزمن، على أن يتم شحنها الى ألمانيا. ويأتي ذلك في وقت بحث فيه رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب مع الوزير ميشال نجار والمدير العام لإدارة واستثمار مرفأ بيروت باسم القيسي، أوضاع المرفأ.

من جهة ثانية، تعود البلاد اليوم ولو تدريجياً، الى الحياة شبه الطبيعية، في حين ان الاصابات والوفيات من جراء فيروس كورونا لا تزال مرتفعة، ففي الساعات الـ 24 الماضية، اعلنت وزارة الصحة تسجيل 2081 اصابة جديدة بفيروس كورونا، و54 حالة وفاة. وليس بعيداً ارتفعت أمس، صرخة التجار والمؤسسات مطالبة باستثنائها من الإقفال، فيما استمر قطع الطرقات في بعض المناطق احتجاجاً على تردي الاوضاع المعيشية والفقر والجوع الذي تعاني منه الأسر الأكثر فقراً. ومن هنا ينتظر اللبنانيون، المساعدات التي أعلنت عنها حكومة الرئيس حسان دياب لا سيما التي قدّمها قرض البنك الدولي الذي وقعه وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني، ورفع إلى مجلس النواب بانتظار أن يُقرّه ليصبح نافذاً وتبدأ عمليّة صرفه على العائلات المستحقة.

وفي السياق نفسه، أوضح الوزير رمزي مشرفية أنّ «قيمة القرض هي 246 مليون دولار، لمشروع التكافل الاجتماعي لمدّة عام. هذا القرض سيغطّي 147 ألف أسرة لبنانيّة مستحقّة من ناحية التقديمات الماليّة، و87 ألف طالب في المدارس الرسمية من ناحية تقديمات الرسوم، بالإضافة إلى تقديمات إلى مراكز الشؤون الاجتماعيّة».

كيف نتفادى توظيف ... (تتمة ص1)

مسألة تحويل الأموال من القواعد الأمنية للطوارئ الى خطط عملياتية متوقعة ضدّ إيران.

الحقيقة انه مذ تسلّم الرئيس بايدن رسمياً مقاليد السلطة، تفيض وسائل الإعلام الإسرائيلية بمقالات وأبحاث وتصريحات للمسؤولين وأهل الرأي الإسرائيليين حول تداعيات عودة أميركا الى الاتفاق النووي ومخاطر حيازة إيران سلاحاً نووياً، هذا فضلاً عن إعلان رئيس الأركان انه أمر الجيش بإعداد خطة لهجوم محتمل على إيران هذه السنة.

من مجمل ما تبثه وسائل الإعلام «الإسرائيلية» وما يُستخلص من أبحاث نشرها باحثون في معهد الأمن القومي الإسرائيلي انّ ثلاثة أفرقاء يتوزعون أهل النخبة لدى العدو:

فريق يدعو الى الاستعداد لشنّ ضربة استباقية على إيران اذا ما تبيّن انّ إدارة بايدن مصمّمة على إعادة أميركا الى الاتفاق النووي من دون إشراك «إسرائيل» والسعودية في المفاوضات المتعلقة بهذه العودة، أو في حال تساهلها في مسألتي القيود المطلوب فرضها على إيران للحدّ من عمليات تخصيب اليورانيوم، كما الحدّ من قدرتها على تصنيع صواريخ باليستية بعيدة المدى.

فريق آخر يدعو الى عدم التصرف، إعلامياً وسياسياً وعسكرياً، على نحو يُغضب الولايات المتحدة لأنها، بحسب توصيف المحلل السياسي زلمان شوفال (صحيفة «معاريف»، 2012/2/3)، ما زالت «الأمة الضرورية» القادرة على تحديد خطوات «إسرائيل» وحلفائها في المنطقة بشأن الدفاع عن المصالح الحيوية.

الى ذلك، ثمة فريق ثالث يضع في حسبانه حجج كلٍّ من الفريقين آنفي الذكر وتحفظاتهما، إلاّ انه يتميّز عنهما بدعوته الى ضرب وإضعاف حلفاء إيران اذا تعذّر، لسبب او لآخر، مهاجمتها بالذات. في هذا السياق، يرى هذا الفريق أنّ إيران ما زالت محاصرَة وتعاني اقتصادياً، وسورية والعراق في حال اضطرابات وضعف شديدين، واليمن في حمأة حرب متطاولة، والمقاومة في قطاع غزة منشغلة بمواجهة جائحة كورونا وبتأمين معيشة السكان تحت وطأة الحصار، وحزب الله منشغل هو الآخر بأزمات لبنان المتلاحقة وإن ما زال متيقظاً وفاعلاً في مجابهة «اسرائيل» على جبهتها الشمالية، وان ذلك كله يؤكد ان إيران وحلفاءها العرب في حال ضعف شديد ما يتيح لـ «إسرائيل» ضرب أطراف محور المقاومة، لاّ سيما في لبنان وسورية، لقطع أذرع إيران وحماية الأمن القومي للكيان.

لاحظ مراقبون متابعون انّ الجيش الإسرائيلي تبنّى، على ما يبدو، «نصائح» الفريق الثالث بدليل تكثيف ضرباته الجوية والصاروخية لمواقع الجيش السوري في منطقة دير الزور المحاذية للعراق، كما في جنوب سورية حيث تتواجد أيضا مواقع لقوات مقاومة رديفة عربية وإسلامية، وصعّد تحليق طيرانه التجسّسي والاستكشافي في الأجواء اللبنانية في الأسابيع الخمسة الماضية.

في غمرة هذه التطورات، تمّ اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم ما حمل عدداً من القياديين والمراقبين على الاعتقاد بأنّ للعدو الإسرائيلي يداً في هذه العملية المشبوهة إذ من شأنها صبّ المزيد من الزيت على نار التحريض الطائفي لإشعال فتنة أهلية وتعزيز عمليات التخريب والتدمير التي رافقت أحداث طرابلس الأخيرة وأدّت الى حرق مبنى بلديتها وقسم من السراي الحكومية، فيما أشار بعض قادة المدينة المنكوبة الى أنّ صلة لتركيا بها.

«إسرائيل»، كما أميركا في عهد ترامب، تحترفان ما يسمّى «الحرب الناعمة» ضدّ أعدائهما لأنها أسهل منالاً وأقل تكلفة وإحراجاً من الحرب الساخنة وأفعل توظيفاً للعصبيات الطائفية والقَبَلية والإيديولوجية والطموحات الإثنية لزعزعة الدول العربية المحيطة بالكيان الصهيوني ومحاولة تفكيكها الى جمهوريات موز ركيكة وفقيرة.

هذا الخيار الشيطاني اعتمدته «اسرائيل» في الماضي ويبدو انها اختارته في الحاضر، فكيف السبيل الى تفادي مخاطره وتداعياته؟

لعلّ مفتاح المجابهة يتمثل في ثلاثة مطالب رئيسة ومقاربة منهجية على النحو الآتي:

أوّلها جمع القوى الوطنيّة في ائتلاف عريض بقيادة فاعلة لمواجهة التحديات الماثلة في هذه المرحلة الحبلى بالأخطار والأزمات.

ثانيها، التعجيل في تأليف حكومة وطنية جامعة من سياسيين مستقلين واختصاصيين غير حزبيين لتتولى تأمين ضروريات المعيشة (الغذاء والدواء والكهرباء والبنزين والمازوت) والإرتقاء في مواجهة جائحة كورونا، وتفعيل التحقيق الجنائي في جريمة تفجير المرفأ والأموال المنهوبة والمحوّلة الى الخارج، وفرض الأمن وتعزيز التوافق الوطني في البلاد لمواجهة استحقاقات سياسية ودستورية قادمة (الانتخابات النيابية وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في سنة 2022).

ثالثها، دعم الجيش اللبناني والمقاومة في مواجهة العدوان الإسرائيلي المرتقب لإلحاق هزيمة بالعدو كالتي عاناها في حربه الفاشلة سنة 2006.

صحيح انّ «إسرائيل» قوية ومدعومة من الولايات المتحدة، لكن المقاومة قادرة، باعتراف محلّلين عسكريين إسرائيليين، على صدّ العدوان وتكبيد العدو خسائر بشرية ومادية فادحة، لا سيما بعد ثبوت امتلاكها الآف الصواريخ الدقيقة فضلاً عن وسائل دفاع جوي متطوّرة أحسنت استخدامها في الآونة الأخيرة ضدّ الطائرات الإسرائيلية المسيّرة التي أسقطت بعضها اخيراً، كما ضدّ طائرات حربية متطورة من طراز هرمس 450 القادرة على البقاء في الجو مدة 20 ساعة.

المهمّ هو وجود إرادة حاسمة للتوافق الوطني وقرار حازم بالتصدي والمواجهة بلا هوادة.

*نائب ووزير سابق.

إيران الإسلام ... (تتمة ص1)

واحد وأربعون عاماً ومثلها أو يزيد من قبل، وهم يبذلون قصارى جهدهم لإثبات أنّ نظامهم الدولي أيّ معادلة المنتصرين في الحرب العالميّة الثانية، وما تبعها من تكريس وتعزيز مدنّس بقيام كيان الاغتصاب والاحتلال، هو النظام التقدّمي والحرّ والأصيل والوحيد القادر على صناعة التاريخ والارتقاء بالأمم الى سدة الحضارة والتطور والسيادة والريادة...!

واحد وأربعون عاماً وهم مغتاظون لماذا قامت طهران برفع راية العروبة والإسلام وفلسطين التي رماها إخوة يوسف على قارعة الطريق، وأدخلت العربية لغة رسميّة ثانية في مناهجها واعترفت بأهل الأرض الأصليين والحقيقيين لتلك الأرض الطاهرة والمباركة من أيام كنعان الى يوم الدين...!

ورفعت شعارها الشهير: اليوم إيران وغداً فلسطين...!

وحاولوا إسقاط تلك الراية مجدّداً كي لاتفضحهم ولاتفضح سرّ علاقتهم بسيّدهم المؤسّس لكياناتهم المصطنعة والطارئة...!

لكن ذلك الرجل الثمانيني الوقور والحكيم والزاهد في الدنيا والفقير الى الله، لكنه الغني بدينه وثباته وتصميمه والمتمسك بعقيدته وعزيمته الراسخة على أنه الأقوى وأنه الأعز وأنه الأرقى ما دام معتصماً بحبل الله المتين ومؤمن بمقولة: «إنْ ينصركم الله فلا غالب لكم»... استطاع ان يبزّهم جميعاً وفرادى ويثبت لهم بطلان ما روّجوا له، عنيتُ به الإمام روح الله الموسوي الخميني الكبير...

في مثل هذه الأيام من العام 1979 استطاع رجل الاحتجاج والرفض والثورة والحكم أن يضع حداً لكلّ محاولاتهم اليائسة والبائسة...

بعبارة واحدة اعتمدها منهجاً، استطاع أن يبزّهم جميعاً يوم وجه نداءه الشهير:

يا شعبنا العظيم ويا شعوب العالم أجمع: «لقّنوا انفسكم أنكم تستطيعون، ستستطيعون حتماً»...

وبمنهج واضح ومنير ومستنير استطاع أن يعرض أفكاره ملخصاً كلّ ما أراد قوله او فعله على مدى حياته مقدّماً معادلته البديلة:

الدين يساوي الحياة...

نعم الحياة كلها من ألفها الى يائها وهمزها والحروف كلها...

وهكذا كانت المبارزة في ميادين الغيب كما في ساحات الشهادة، أي في ميادين ادّعاءات خصومه من حيث روّجوا لخروج الدين من دورة الحياة، كما في تلك الميادين التي ظنّوا أنهم الوحيدون الفاعلون فيها اي امتلاك الصدارة في شؤون العلم والعقل، استطاع قائد الثورة وحكيمها وحاكم دولتها الفتية ومن بعده تلامذته الملتزمون بخطه ونهجه، أن يبزّوا ذلك الغربي المتعجرف والاستعلائي والأناني من خلال ×منظومة العيون الأربع×.

وذلك يوم دعا شعبه وعمل معهم على رسم معالم أول دولة دينية حديثة ومعاصرة تقوم على مبدأ الجمع والمزج المدروس والمتقن والمحكم بين «العقيدة والعزيمة والعلم والعقل»...

وهكذا كان... وبُهتَ الذي كفر!

انظروا الآن إلى إيران بعد كل ما جرى لها.. واحكموا وقارنوا أنتم بأنفسكم ماذا كانوا يريدون لها أن تكون وماذا خططوا ضدّها وماذا فكروا لها وماذا روّجوا عنها وما آلت إليه فعلاً كما أرادت لها قيادتها الحكيمة...!؟

لم يتركوا وسيلة للتآمر عليها ولا محاولة لإسقاط ثورتها ودولتها الا وقد فعلوا والشواهد والأدلة والقرائن بالمئات...

لم يتركوا باباً أو نافذة يعرفونها إلا وأغلقوها على الدولة الفتيّة، ولم يتركوا أحداً من ضعاف النفوس إلا واشتروه ليعمل ضدّها، ولم يتركوا جماعة أو دويلة او إمارة او حكومة أو ملكاً او رئيساً إلا وجنّدوه ضدّها بالحرب الصلبة أو بالحرب الناعمة...!

حاولوا حصارها كما فعلوا بجدّ ذلك الرجل الثمانيني العجوز عنيتُ به النبي العربي القرشي محمد بن عبد الله واستمرّوا من بعده مع وريثه الحق الإمام السيد علي الخامنئي حتى قيل عن طهران يوماً على لسان معانديها وبعض المرجفين في المدينة من أبناء جلدتها بأنها باتت في «شِعب أبي طالب» كما ظنوا وأنه ما هي الا أشهر وتسقط...!

ولكن ماذا حصل بفعل تلك «العيون الأربع» وماذا حصل بفعل منهج: «لقنوا انفسكم بأنكم تستطيعون، وستستطيعون»!؟

ليس فقط لم يتمكنوا منها ولم يستطيعوا حشرها في شِعب أبي طالب، بل إنها أصبحت اليوم بكلّ فخر واعتزاز في عصر بدرٍ وخيبر...

نعم إنها تصعد الى الفضاء بصاروخ ذي الجناح متعلقة بأقمارها ومسبارها وسائر مركباتها، وتجوب البحار على مدى الأفق من هرمز الى خليج عدن وباب المندب الى المحيط الهندي والى مضيق جبل طارق وإلى ما بعد بعد جبل طارق، والقادم أبعد وأبعد...!

وتتصدّر في العلوم قائمة المتميزين ضمن الدول العشر الأولى في العالم في أكثر من صعيد ومستوى وحقل، والمقبل من الأيام يشي بمفاجآت كبيرة وأكبر وأكبر...!

والأمر كذلك في ميادين السياسة والدور والموقع، حيث غدت عضواً أساسياً في نادي الدول النووية في العالم ناهيك عن كونها الدولة الإقليميّة الأهمّ فيه والتي يُشار إليها بالبنان في كل شاردة وواردة...!

وفوق هذا وقبله وبعده ترى «سيدٍ» هذا العالم المستعلي والمتجبّر والمستكبر يجد نفسه مضطراً ومجبراً ومكرهاً للإذعان بضرورة مفاوضتها بأيّ ملف من ملفات المنطقة، معترفاً لها بذلك بأنها أفلتت من حصاره، وموقناً أكثر فأكثر، بأنه لا فكاك من التعايش معها ولو على مضض...

إنها عزة الصابرين الاستراتيجيين والمتقنين لديبلوماسية حياكة السجاد. نعم بفضل جمعهم لعالم الغيب والشهادة في منظومة ينبغي ان تسجل لذلك الرجل الثمانيني الضارب جذوره في أعماق عين اليقين:

إنها «منظومة العيون الأربع»...!

انها المنظومة التي هزمت فوكوياما «نهاية التاريخ» ومن قبله هنتنغتون «صراع الحضارات»، والتي أسّست لعصر خلفه الإمام السيد علي الخامنئي، صاحب نظرية دولة الحضارة الإسلامية المعاصرة، بقواعد تعامل واشتباك سياسي أمني عسكري وفكري وثقافي جديدة مع الخصوم، يستطيع معها القول: بأنّ العالم الذي جمع له يوماً ليهزمه ويهزم ثورة شعبه ليس فقط يفشل اليوم في كل حشده المتوالي على مدى أربعة عقود...

بل بات اليوم أكثر قوة وأشدّ عزماً بعد ان بات معه على الميمنة كما على الميسرة رجال أشداء كأنهم زُبُر الحديد أمثال السيد حسن نصر الله والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وفي القلب رجال من جنس الشهداء القادة أمثال الحاج قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس... قادرون على أن يهزموا ما تبقى من معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، والتي من أهمّ ركائزها «دويلة إسرائيل»، ذلك الكيان السرطاني الذي بات أقرب ما يكون الى التفكك والتصدع والاقتراب من نقطة الزوال...!

وهكذا صار أبناء منظومة العيون الأربع هم سلاطين البحر المتوسط والبحر الأحمر وسادة جزيرة العرب وورثة ممالك فارس وفينيقا وبلقيس ومأرب ورجال الله يوم الفتح الأكبر في ما بعد بعد الجليل وتحرير فلسطين كلّ فلسطين..

إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

بعدنا طيبين قولوا الله...

لكُلِّ وطني مسؤول: لَا تنسَ «مؤتمر كامبل بنرمان»

■ السيد سامي خضرا

من حقنا أن نسأل عن أسباب هذا التردِّي في العديد من البلدان العربية بحيثُ أنّ القلاقل وبمجرد أن تهدأ فإذا بها تعود من جديد وعلى صُعُد مختلفة إنْ كان من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو المالية أو الأحوال الأمنية أو المشاكل الحكومية أو الفوضى الإدارية والتي تتفاقم يوماً بعد يوم!

قد يقول البعض (وهذه أصبحت موضة) نحن لا نؤمن بنظرية المؤامرة.

لكن الوقائع والإنصاف تقول إنّ الذي يجري ومنذ قرنٍ من الزمن ليس عبثاً:

فالدول الكبرى التي تستعمر بلادنا لن تتركنا وشأنّنا وليس من الصحيح أن يفكر البعضٍ ببَراءة أنه لماذا نحن ننقاد لها؟

فكُلنا يعلم أنّ لهم اليد الطولى في تعيين الزعامات وتشكيل الحكومات والرضا والسخط والعزل فضلاً عن الاغتيالات والانقلابات والمؤامرات والعمالة المُخملية «الراقية»!

ولو رجعنا إلى «مؤتمر كامبل بنرمان» تحت رعاية المحافظين البريطانيين والذي حَضَرْته أبرز الدول الإستعمارية آنذاك من بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا فعندما نرجع إلى وثيقة رئيس الوزراء البريطاني حينها «كامبل» سوف نرى توصيةً خاصة في الإقرار أن البحر الأبيض المتوسط جسرٌ حيويٌ لا يُمكن الاستغناء عنه بين القارتين الآسيوية والأفريقية فضلاً عن أنه مهدُ أبرز الأديان والحضارات.

وتُشير الوثيقة إلى ملاحظة فائقة الأهمية قد يغفل عنها الكثيرون اليوم وهي أن الذين يعيشون على الشواطئ الجنوبية والشرقية للبحر الأبيض المتوسط هم شعبٌ واحد في تاريخه ودينه ولسانه لذا رُفعت جملة توصيات ومنها الحرص على إبقاء شعوب هذه المنطقة مُتصارعة في ما بينها بحيثُ تُؤجَّج الحساسيات في ما بينها بتنسيقٍ من الدول الراعية.

لذا أوصى المؤتمر بإقامة دولة تكون بمثابة حاجز بشري قوي ومعاد في وسط هذه البلدان عُرف في ما بعد بدولة «إسرائيل» إضافة إلى جملة توصيات اقتصادية وسياسية وثقافية لتعميق الهوَّة بين عرب آسيا وعرب أفريقيا.

ومنذ ذلك الحين ونحن لا نرسو على أرضٍ صلبة ولا شاطئٍ آمن.

وعلى الهامش كان حرص المؤتمر أن يحضرُه مؤرّخون وعلماء استشراق واجتماع واقتصاديون ومُتخصّصون في النفط والزراعة إضافة إلى جملةٍ من كبار العسكريين ولهذا دلالات لا تخفى على لبيب.

وهذا المقال لن يتّسع لِما كُتبَ عن هذا الحدث التاريخي لكن يُمكن الرجوع للمختصين والمهتمين:

إلى «فلسفة التاريخ» للدكتور سلطان الجاسم وكتاب «المفاوضات السرية وإسرائيل» للباحث المحقق الأستاذ محمد حسين هيكل ومحاضرة «فلسطين والقانون في أرشيف جامعة فلورين» للباحث الأستاذ أنطون كنعان والتي نشرها اتحاد محامين العرب في مؤتمره الثالث الذي انعقد في دمشق من21 إلى 25 أيلول عام 1957، وما ذكره أيضاً في «مجلة البحث التاريخي» السورية عدد 7 عام 2003 للدكتور مسعود الضاهر.

إضافةً لِما نَشَرَتْه وزارة الإرشاد القومي في مصر تحت عنوان «توصية مؤتمر لندن المُسمى مؤتمر كامبل».

فهذا الحدث التاريخي إضافةً إلى غيره من تطورات وإتفاقيات وأحداث ومعارك باستطاعتها أن تُفسِّر لنا الكثير مما جرى ويجري الآن فضلاً عن العقود الماضية.

ومن الضروري الإشارة إلى المُلحق التوصيةٍ «بدعم الأقليات بما لا يسمح بمَتانة النسيج الإجتماعي لهذه الدول وتَبَعيَّتها للخارج»!

هذا المقال هو محاولة للتذكير «بمؤتمر كامبل بنرمان» الذي كان يُتابع شؤون بلداننا وبإشراف مباشر من الدُّول المعنية مُعرقلاً عودتنا المفترضة أو النظرية إلى شيءٍ من وحدة الإنتماء مما يُشكل خطراً على المجال الحيوي للغرب كما ذكر الدكتور فايز عز الدين في «شؤون سياسية» الدمشقية في 4__10__2007،

ولذلك لم تخرج إتفاقية «سايكس بيكو» عن هذا السياق بل هي استمرارٌ تطبيقيٌ عمليٌ لوثيقة كامبل.

من هنا نفهم هذا الحرص الغربي وتحت عناوين منظمات عالمية وأممية من أجل حماية وتقوية الدولة المُنْشأة حديثاً لتكون جداراً بشرياً غربياً وغريباً في بلادنا بل هي قاعدةٌ متقدمةٌ للإستعمار.

وها نحن اليوم نرى بعض آثارها من خلال ما يُسمّى بإتفاقيات التطبيع أو «الأخوة العالمية» وما شاكل ذلك.

التعليق السياسي

اليمن هو الاختبار قبل العودة للاتفاق النوويّ

وفقاً لنظرة إيران وأطراف محور المقاومة تستطيع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التبرؤ من مسؤولية الانسحاب من الاتفاق النووي وفرض العقوبات القصوى من خارج القانون الدولي، كما تستطيع التذرع بالتعقيدات التي خلقتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب أمام عودتها للاتفاق النووي، لكنها لا تستطيع أن تتبرأ من كون قرار الحرب على اليمن قد اتخذ في عهد الإدارة السابقة لباراك أوباما وجو بايدن وبمباركتها ودعمها ضمن خطة خبيثة لتحقيق مكاسب عدوانية تعوّض ما سيفرضه الاتفاق النووي من خسائر على مشروع الهيمنة على المنطقة.

تعرف إدارة بايدن أن إيران وحلفاءها يراقبون أداءها تجاه اليمن ووقف العدوان عليه، بعدما تحولت الحرب الى فضيحة إنسانية يندى لها الجبين وتلحق العار بكل متورط وشريك فيها، كما تعرف ان إيران تملك بديلاً للعودة إلى الاتفاق وهو استكمال الخروج منه، بينما إدارة بايدن مهما كابرت وعاندت في طريق العودة للاتفاق انطلاقاً من رفع العقوبات فإن لا بديل لها عن العودة للاتفاق إلا العودة للاتفاق.

الخطوات التي أعلنت عنها إدارة بايدن باتجاه وقف العدوان على اليمن تشكل إشارات قابلة للفحص كتعبير عن النيات، لكنها بنظر الفريق المعني الأول بالحرب وهو أنصار الله لا يمكن البناء عليها، فواشنطن هي صاحبة قرار الحرب وصاحبة قرار وقفها، ولا أحد يستطيع الادعاء أن السعودية والإمارات تستطيعان مواصلة الحرب بلا قرار أميركي.

وقف صفقات السلاح للسعودية والإمارات خطوة هامة عندما تصدر عن دول كهولندا وليس عن أميركا التي تملك قرار الحرب ووقفها، وإلغاء تصنيف أنصار الله على لوائح الإرهاب مؤشر معنوي إيجابي، لكنه لا يقدّم ولا يؤخر بالنسبة للحرب ومستقبلها ولا بالنسبة لأنصار الله.

واشنطن تدرك أنها تستطيع تحديد موعد لوقف الغارات الجويّة وفك الحصار وفتح المطار والمرفأ، وتحديد موعد لبدء المسار السياسي، وكل ما هو دون ذلك يبقى محاولات للتخفيف من الشعور المسؤولية تجاه القتل والدمار اللذين تحمل واشنطن قبل الرياض آثام ارتكاب جرائم بحق الإنسانية في حرب أشعلتها واشنطن وعليها إنهاءها اليوم قبل الغد.

خطاب ناري ... (تتمة ص1)

بوتين تكلم مباشرة عما سماه الفارق بين الاقتصاد الحقيقي واقتصاد الإقراض الخاص قال بوتين: نعم، لقد أدّت العولمة بلا شك إلى انتشال المليارات من البشر من براثن الفقر، ولكنها أدت إلى اختلالات كبيرة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية العالمية، وهذه الاختلالات هي نتيجة مباشرة لسياسة. تم تنفيذها في الثمانينيات، والتي كان غالباً مبتذلاً أو عقائدياً». جعلت العولمة في تحفيز الاقتصادي بالطرق التقليدية، من خلال زيادة الإقراض الخاص، شبه مستحيل. إن ما يسمى بطريقة «التيسير الكمي» لا يؤدي إلا إلى زيادة الفقاعة في قيمة الأصول المالية وتعميق الانقسام الاجتماعي. الفجوة الآخذة في الاتساع بين الاقتصاد الحقيقي والاقتصاد الافتراضي... تشكل تهديداً لا جدال فيه على الإطلاق، محفوفاً بصدمات خطيرة وغير متوقعة...

ترتبط الآمال في التمكن من إعادة تشغيل نموذج النمو القديم بسرعة التطور التكنولوجي. في الواقع، على مدار العشرين عاماً الماضية، وضعنا الأسس لما يُعرف بالثورة الصناعية الرابعة، بناءً على الاستخدام الواسع للذكاء الاصطناعي والأتمتة والروبوتات. ومع ذلك، فإن هذه العملية تؤدي إلى مزيد من التغييرات الهيكلية، وأنا أفكر بشكل خاص في سوق العمل. وهذا يعني أن الكثير من الناس قد يفقدون وظائفهم إذا لم تتخذ الدولة تدابير فعالة لمنع هذه الظاهرة. وينتمي معظم هؤلاء إلى ما يسمّى بالطبقة الوسطى، التي تشكل أساس أي مجتمع حديث.

يشير بوتين إلى أن هذه العيوب المتأصلة في نموذج النمو الغربي، و«التحوّل» إلى شركات التكنولوجيا الكبيرة كشريان حياة، لم تكن سبباً في خلق وباء كورونا. ومع ذلك، فقد أزال هذا الأخير القناع عن هذا النموذج الاقتصادي، من خلال تفاقم أعراض مضاره الاقتصادية.

وتحدث الرئيس الروسي عن تزوير الانتخابات الاميركية بشك

وفاة سبينكس.. الملاكم الذي هزم كلاي

أعلن في الولايات المتحدة الأميركية، أن الملاكم الذي فاز بميدالية ذهبية أولمبية، ثم هزم الأسطورة محمد علي كلاي ليصبح بطلاً بالإجماع للوزن الثقيل، توفي بعد صراع طويل مع السرطان. وتوفي الملاكم ليون سبينكس عن عمر ناهز 67 عاماً، يوم الجمعة الماضي بوجود عدد قليل من أسرته وأصدقائه المقربين، بسبب قيود «كوفيد 19» الصارمة. وكان قد بزغ نجم الملاكم سبينكس، بعد فوزه بذهبية وزن خفيف الثقيل لمصلحة الولايات المتحدة في أولمبياد مونتريال في العام 1976، لكنه صعق عالم الملاكمة بعد عامين في نزاله الثامن فقط كمحترف، عندما هزم أسطورة الملاكمة محمد علي كلاي في مدينة لاس فيغاس الأميركية. وكانت هذه أبرز محطّة مفصلية في مسيرة سبينكس، ولاحقاً نجح محمد علي كلاي بالثأر لهذه الخسارة، إثر إعادة للنزال بينهما بعد 7 أشهر أخرى في مدينة نيو أورليانز. ونافس سبينكس على لقب الوزن الثقيل مرة واحدة أخرى، لكنه خسر أمام لاري هولمز في العام 1981. واعتزل سبينكس في العام 1995 اللعبة وعمره 42 عاما، مع سجل مثير للإعجاب يضمّ 26 انتصاراً، من بينها 14 فوزاً بالضربة القاضية.

نجوم الـ NBA يعترضون على مباراة «كل النجوم»
وسيلتيكس يقلب تأخّره إلى فوز على كليبرز

تعالت الأصوات المندّدة بإقامة مباراة كل النجوم (أول ستار) عبر اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو (ميلووكي باكس)، كاواي ليونارد (لوس أنجليس كليبرز) وجيمس هاردن (بروكلين نتس) الذين انضموا إلى ليبرون جيمس نجم لوس أنجليس ليكرز في موقف موحّد من المباراة المقررة الشهر المقبل، بسبب وتيرة مباريات الدوري المرتبطة بالإجراءات الصحيّة إثر تداعيات انتشار فيروس كورونا. وفي وقت انطلقت عملية التصويت من قبل الجماهير لاختيار خمسة أساسيين لكل فريق هذا الأسبوع، تخطط رابطة الدوري بحسب العديد من وسائل الإعلام تنظيم مباراة «أول ستار» تجمع أفضل اللاعبين في الدوري في 7 آذار في أتلانتا. وقال هاردن نجم كليبرز: «نعلم جميعاً لماذا نخوض المباراة.. فهناك عنصر المال.. إنها فرصة للفوز بالمزيد من المال... مع تفضيل المال على الصحة!». ولم يشذّ أنتيتوكونمبو عن هارن اذ قال بدوره: «عندما بدأ الدوري كنا نعتقد أنه لن تقام مباراة (أول ستار)، وأنه بإمكاننا أن نقضي المزيد من الوقت مع عائلتنا .. أعتقد أن كل لاعب كان ينتظر الأيام الخمسة أو السبعة من الراحة». وكان «الملك» جيمس وصف في وقت سابق فكرة إقامة «أول ستار» بالـ «صفعة» للاعبين وأنه لا «يملك الطاقة ولا الحافز» لحدث مماثل. من ناحيته قال هاردن أفضل مسجل في الأعوام الثلاثة الأخيرة: «من المرهق أن نلعب الكثير من المباريات في أسبوع. كنت أعتقد أن هذا الأسبوع كان من المفترض أن يسمح لنا بالاسترخاء، وأن نكون إلى جانب عائلتنا والابتعاد عن كرة السلة».

وفي آخر نتائج المباريات ضمن الدوري الملتهب، فقد قاد الثنائي جايسون تايتوم وكيمبا ووكر فريقهما بوسطن سلتيكس إلى تحقيق فوز هام على لوس أنجليس كليبرز ثالث المنطقة الغربية 119–115. وفي بروكلين، تألق الكاميروني باسكال سياكام مسجلاً أعلى رصيد له هذا الموسم (33 نقطة)، ليقود تورونتو رابتورز إلى الفوز على بروكلين نتس (123–117) الذي خسر نجمه كيفن دورانت مرتين في المباراة بسبب بروتوكول تتبع المخالطة لفيروس كورونا. من جانبه، أمطر يوتا جاز، متصدر المنطقة سلة تشارلوت هورنتس بـ26 ثلاثية وهزمه 138–121. وفي فلوريدا، حقق المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش أعلى رصيد في مسيرته (43 نقطة و19 متابعة) ليقود أورلاندو ماجيك إلى الفوز على شيكاغو بولز 123–119. كما سجل براندون إينغرام 30 نقطة وأضاف لورنزو بول 20 ليفوز نيو أورليانز بيليكانز على إنديانا بيسرز 114–113 في إنديانابوليس.

رونالدو يحتفل بعيد ميلاده الـ 36 متصدّراً هدّافي «الكالتشيو» الإيطالي

عزز النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو (36 عاماً)، صدارته لترتيب هدافي الدوري الإيطالي لكرة القدم، بعدما قاد فريقه يوفنتوس للفوز على روما، مساء السبت الماضي، في قمة المرحلة الـ21 من «الكالتشيو». وسجّل الهدّاف البرتغالي، هدفه الأول في الدقيقة 13، من تسديدة مباغتة بيسراه زاحفة نحو الزاوية اليسرى لحارس مرمى نادي روما، ليساهم في فوز يوفنتوس بهدفين دون ردّ. وبذلك، رفع حامل الكرة الذهبية في خمس مناسبات، رصيده إلى 16 هدفاً في الدوري الإيطالي هذا الموسم، ليعزز صدارته لقائمة أفضل هدافي «سيري أ»، وبات يتقدّم بفارق هدفين عن أقرب ملاحقيه، مهاجم إنتر ميلان، الدولي البلجيكي، روميلو لوكاكو، وبثلاثة أهداف عن هداف «الكالتشيو» في الموسم الماضي، الدولي الإيطالي، شيرو إيموبيلي.

واحتفل رونالدو بعيد ميلاده مع أفراد أسرته، ونشر صورة للاحتفال عبر حسابه «إنستغرام» موجّهاً رسالة مؤثرة إلى الجماهير. جاء فيها: «36 عاماً، أمر لا يصدَّق! أشعر وكأن كل شيء بدأ بالأمس، لكنها رحلة مليئة بالفعل بالمغامرات والقصص التي أتذكّرها. أتذكر أول كرة وأول فريق وأول هدف... الوقت يطير... من ماديرا إلى لشبونة، ومن لشبونة إلى مانشستر، ومن مانشستر إلى مدريد، ومن مدريد إلى تورينو، ولكن قبل كل شيء، أقول من أعماق قلبي إلى العالم لقد قدّمت كل ما بوسعي، لم أتراجع أبداً وحاولت دائما تقديم الأفضل، أعطيتموني حبكم وإعجابكم، وكذلك حضوركم ودعمكم غير المشروط. لذلك لن أستطيع أن أقدم لكم الشكر بما يكفي. ما كنت أستطيع أن أفعل ذلك من دونكم.. بعد مرور 20 عاماً على مسيرتي كلاعب محترف، أشعر بالأسف لأنني لا يمكنني أن أعدكم بالاستمرار لـ20 عاماً أخرى، لكن ما يمكنني أن أعدكم به هو أنني لن أقدم أقل من 100 % مما لدي طالما كنت مستمراً في مسيرتي».

سولشاير: اللقب بعيد عن مانشستر يونايتد!

قال أولي سولشاير، مدرب مانشستر يونايتد، إنه لا يمكن اعتبار فريقه منافساً على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، بعد أن أهدر تقدّمه مرتين ليتعادل على أرضه مع إيفرتون 3–3، مساء السبت الماضي. وكان قد تقدّم يونايتد بفضل هدفين من إدينسون كافاني وبرونو فرنانديز، لكن أخطاء دفاعية سمحت للزوار بالتعادل عبر عبد الله دوكوري وجيمس رودريغيز. وفي الدقيقة الـ 70 منح هدف سكوت ماكتوميناي فريق سولشاير التقدّم من جديد، لكن إيفرتون انتزع التعادل في آخر لحظات المباراة عن طريق دومينيك كالفرت – لوين. وبهذه النتيجة أهدر يونايتد فرصة التساوي في رصيد النقاط مع جاره مانشستر سيتي المنفرد بالصدارة، والذي لعب مباراتين أقل والتقى مساء أمس الأحد، مع ليفربول حامل اللقب في ملعب الأخير. وعلّق سولشاير: «علينا أن نكون أفضل كفريق ثم نرى، إذا أردنا التقدّم فإن علينا منع دخول أهداف سهلة في شباكنا». وأضاف المدرّب النرويجي: «عندما يحدث هذا في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع فهو أمر سيئ للغاية، لا ألوم أحداً على هذه الأهداف، لكننا نعرف أن بوسعنا الدفاع بصورة أفضل». هذا، وسيلتقي يونايتد مع ضيفه وست هام يونايتد في كأس إنكلترا، مساء الثلاثاء المقبل.

أخبار اللاعبين والأندية

● فور الإعلان عن مراحل العودة التدريجيّة للحياة الطبيعيّة، بدأت الاتصالات والمشاورات بين المسؤولين في الأندية الكروية لبلورة موقف مشترك وموحّد، لا سيما بين الأندية المهدّدة بالسقوط، وشملت الاتصالات التي أجريت أركان الاتحاد اللبنانيّ لكرة القدم، حيث علم في هذا الصدد انه يتم التشاور والتباحث في اقتراح معين، لتسويقه لدى الاتحاد والأندية في الدرجتين الأولى والثانية، والاقتراح المتداول لا يحتاج إلى عقد جمعية عمومية، بل يحتاج لإقرار من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم، وأنه مقابل إقرار هذا الاقتراح تلتزم الأندية بإكمال مباريات الموسم الحالي في الموعد الذي يقرره الاتحاد أو يراه مناسباً، فهل سيبصر هذا الاقتراح النور وهل سيتبنّاه الاتحاد اللبناني لكرة القدم؟

● أعلن نادي العهد في بيان رسمي، انتقال نجمه اللبناني أحمد زريق إلى صفوف نادي الوحدات الأردني، على سبيل الإعارة، وأكّد البيان أن عقد إعارة زريق إلى الوحدات سينتهي في 30 تشرين الثاني المقبل. وزريق، هو أحد أبرز نجوم نادي العهد، حيث حصد معه كل الألقاب الممكنة، بالإضافة إلى أنه كان من اللاعبين الذين نشأوا في النادي الأصفر منذ نعومة اظفاره، وتمنى العهد في ختام بيانه التوفيق لزريق في مسيرته مع الوحدات.

● بعد حصوله على الاستثناء، وفي ضوء استعداده للمشاركة في البطولة العربية في الاسكندرية بين 12 و13 شباط الحالي، انتظم منتخبا لبنان للركبي يونيون (رجال وسيدات) في معسكر تدريبي داخلي تحت اشراف اتحاد اللعبة ووفق برتوكول طبي خاص. وخضع المشاركون في المعسكر لفحوص pcr سريعة، كما تخللت اليوم الأول 3 حصص تدريبية. واختتم المعسكر التدريبي أمس الأحد، على أن تستكمل التمارين المكثّفة على ملعب العهد قبل أن تغادر البعثة اللبنانية إلى القاهرة صباح الخميس المقبل.

اتحاد التايكواندو ينظّم بطولاته في آذار المقبل

بعدما تلقى الاتحاد اللبناني للتايكواندو كتاباً رسمياً من الاتحاد الدولي للتايكواندو بتاريخ الرابع من شباط الحالي يعلمه فيه بتأجيل التصفيات المؤهلة الى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة، وبما أن موعد «الدوري اللبناني للتايكواندو» كان مرتبطاً بموعد التصفيات المذكورة، اجتمعت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني للتايكواندو مساء الرابع من شباط الحالي واتخذت قراراً بتأجيل مواعيد «الدوري اللبناني للتايكواندو» كما يلي:

– الدوري اللبناني للتايكواندو– المرحلة الاولى: 6 و7 آذار 2021
– الدوري اللبناني للتايكواندو– المرحلة الثانية: 13 و14 آذار 2021
– التصفيات: 17 آذار 2021

أما بالنسبة لبطولة لبنان للبومسيه فقد تم تحديد الموعد التالي: 20 و21 آذار 2021.

ميدفيديف وروبليف يقودان روسيا لملاقاة إيطاليا في نهائي «التنس»

تغلبت روسيا على ألمانيا 2–1 وإيطاليا على إسبانيا –3 صفر، وبلغتا السبت نهائي كأس رابطة المحترفين «أيه تي بي» في كرة المضرب في مدينة ملبورن الاسترالية. وسيتنافس المنتخبان الفائزان على لقب النسخة الثانية لخلافة صربيا المتوّجة العام الماضي. ففي المواجهة الأولى، حسم منتخب روسيا المواجهة في مباراتي الفردي. وفي قمّة جمعت العشرة الاوائل عالمياً، تفوّق دانييل ميدفيديف الرابع على الكسندر زفيريف السابع 3–6 و6–3 و7–5. كما قاتل أندري روبليف الثامن لتخطي يان – لينارد شتروف (37) بثلاث مجموعات 3–6 و6–1 و6–2. وفي مباراة هامشية في الزوجي، فاز شتروف وكيفن كرافييتس على الزوجي الروسي يفغيني دونسكوي وأصلان كاراتسيف 6–3 و7–6 (7–2). وفي نصف النهائي الثاني، قاد ماتيو بيريتيني المصنف عاشراً عالمياً وفابيو فونييني (17) ايطاليا الى فوزين في الفردي قبل انسحاب فريق الزوجي الاسباني. تغلّب فونييني على بابلو كارينيو بوستا 6–2 و1–6 و6–4 وبيريتيني على روبرتو باوتيستا أغوت 6–3 و7–5. وخاضت اسبانيا المواجهة من دون نجمها الكبير رافايل نادال المنسحب بسبب آلام في ظهره. وتمّ تقليص عدد المشاركين في البطولة من 24 منتخباً الى 12 بسبب تداعيات فيروس كورونا، وذلك في مدينة ملبورن بدلاً من إقامتها في مدن عدة.

لاعبة ريال مدريد السويديّة أصلاني تسجّل «ثلاثيّة» بأقل من ثلاث دقائق

أحرزت مهاجمة ريال مدريد لكرة القدم، كوسوفاري أصلاني، ثلاثية تاريخية «هاتريك»، خلال اللقاء الذي فاز فيه فريقها على فالنسيا 3–1، مساء السبت الماضي، وذلك ضمن الدوري الإسباني للسيدات. وسجلت المهاجمة الدولية السويدية، أهدافها الثلاثة في غضون 155 ثانية فقط، حيث أحرزت هدفها الأول من ضربة حرة في الدقيقة 66:40، وأعقبته بالثاني بعد دقيقة تقريباً (67:47)، بعدما استغلت خطأ من إحدى مدافعات فالنسيا، لتخطف منها الكرة، قبل أن ترفعها ببراعة فائقة من فوق الحارسة وتتهادى إلى الشباك. وفي الدقيقة 69:14، عادت لتكمل الثلاثية، بعد أن تابعت كرة عرضية في المرمى. وبذلك، باتت أصلاني، صاحبة ثالث أسرع «هاتريك» على الإطلاق في منافسات كرة القدم للرجال والسيدات، بعد ماغنوس أرفيدسون، الذي سجل ثلاثية في غضون 89 ثانية، في إحدى مباريات دوري الدرجة الثانية السويدية في العام 1995، وتومي روس، الذي أحرز ثلاثة أهداف في 90 ثانية، وكان ذلك في العام 1964 خلال لقاء فريقه، روس كاونتي، ضد فريق مقاطعة نيرن، ضمن الدرجات الأدنى في إنجلترا. وعزز ريال مدريد بعد هذا الفوز موقعه في وصافة الدوري الإسباني للسيدات، برصيد 38 نقطة، ولكن الفريق الملكي ما زال يتخلف بفارق 7 نقاط عن الغريم برشلونة، المتصدر بـ45 نقطة، زائداً ثلاث مباريات مؤجلة.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

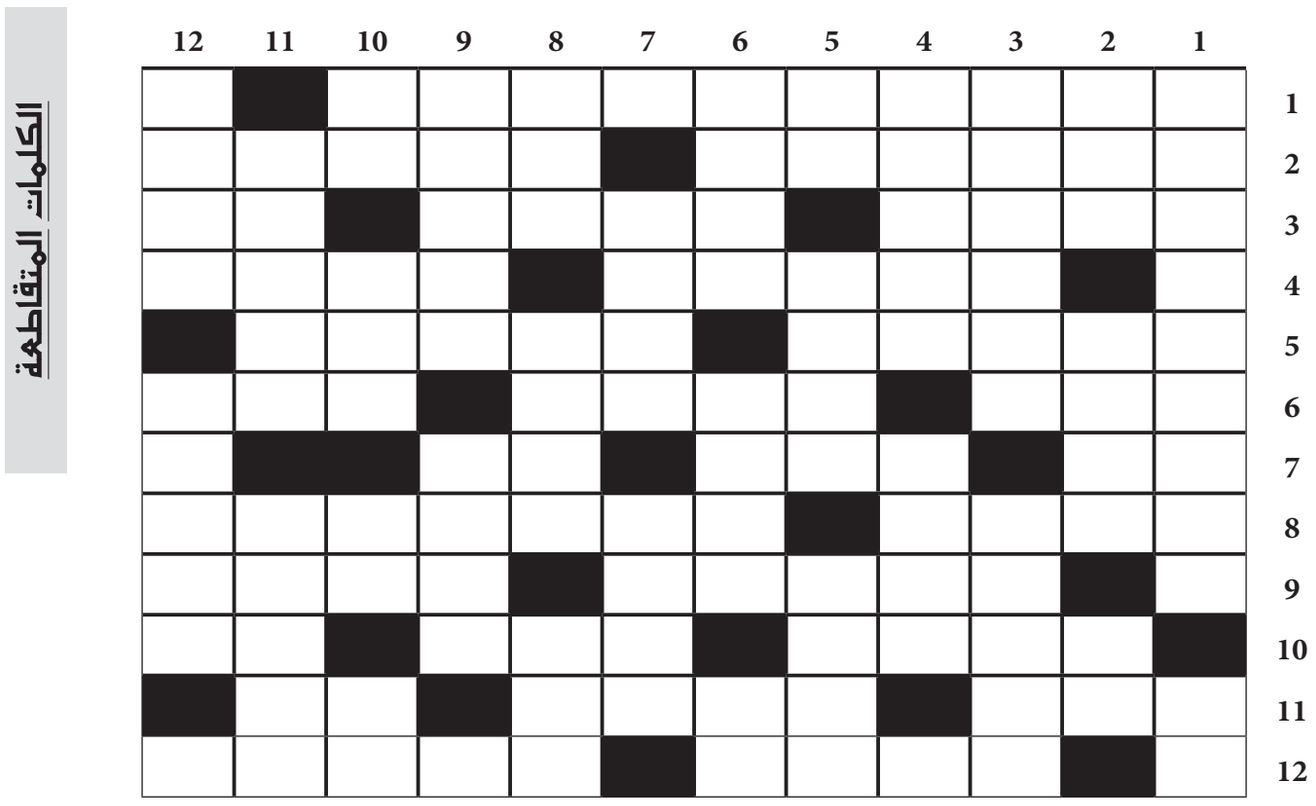

أفقياً:
1. فيلسوف إجتماعي فرنسي راحل
2. شجر معمّر، مدينة هندية
3. عملة عربية، أرشدكم، أحصى
4. أرخبيل بركاني في أوقيانيا، سقطت بالإمتحان
5. عتبنا، سلسلة جبال شمال المجر
6. أعاق حركته، أطول أنهر فرنسا، فقرة
7. بعد اليوم، ذكر الأفعى، غير مطبوخ
8. مفوّض، دولة عربية
9. بلدة لبنانية، نهر في سيبيريا
10. أبوس، سند، مقياس مساحة
11. سطل، بلدة لبنانية، للتفسير
12. تحصل على، بارعاً

عمودياً:
1. بلدة سورية، وعاء كبير
2. حالي، إبنك، عائلة
3. ندخل عليه فجأة، من الأحجار الكريمة
4. إقليم في إيران جنوب بحر قزوين، القلب
5. متشابهان، حاكم، شبه جزيرة في جنوب شرق آسيا
6. دولة أميركية، أشارت باليد، للتعريف
7. عاصمة أميركية، عاصمة أوروبية
8. ور، من القوارض، سنة
9. حادثت ليلاً، يتأمل
10. ضعف، رف، سقي، للتأوه
11. شهر هجري، شهر مصري
12. وافقت الرأي، عملة عربية

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

		6	9			4	5	
	7		1	3			9	
	4							7
6					8	1		
			6		2			
		1	5					6
3							4	
	1			7	5		6	
	8	2			1	3		

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
671538294، 285496137، 943217658،
594671823، 327984516، 168352479،
819765342، 436129785، 752843961

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) الربع الخالي 2) ماموره، ال، را 3) يتم، عمان، اكل 4) نياغرا فولز 5) ان، يأس 6) لامنا، ماتنزا 7) يدلان، دهم 8) يعايده، اساير 9) حاد، يردما، ري 10) يجريا، نا 11) نانب، منح، نبأ 12) ين، لبن، لبان.

عمودياً:
1) امين الريحاني 2) لاتينا، عا، ان 3) رمما، ميادين 4) بو، غاندي، جبل 5) عرعر، الدير 6) اهمال، اهريمن 7) اف، من، دان 8) خانونا، ام، حل 9) ال، تدسان 10) ازينها، انا 11) يرك، ازمير، بن 12) اليسا، ريتا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 8 شباط 2021 العدد 3447

Monday 8 February 2021 Issue No. 3447

دردشة صباحية

القيسية واليمنية من جديد

◆ يكتبها الياس عشّي

لم يعرف العالم العربي وضعاً أسوأ ممّا هو عليه اليوم، فالعصبية القبلية تعود إلى الواجهة عبر الحرب المعلنة من عرب الشمال (العدنانية) على عرب الجنوب (القحطانية)، أو بتعبير آخر؛ حرب بين القيسيّة واليمنية .

وإلى جانب عصبية القبيلة تنشط اليوم عصبية المذاهب، وكأنّ سايكس ــ بيكو أخرى تلوح في الأفق، حاملة معها سموم الموت.

وسايكس ــ بيكو في النهاية هي النتيجة السببية للمذابح الطائفية التي جرت في لبنان، وامتدّت إلى الشام عام 1860، بل هي أهمّ حدث أمني وسياسي خطّط له الغرب لرسم المراحل الآتية للخريطة السورية ذات الكيانات المتعدّدة.

استراحة عمر.. بالقليل من الفرح..

تصوير عباس سلمان

القصَّة القصيرة جدَّاً.. مفهوم وخصائص
«قرى الملول» لسليمان جمعة: تجربة رائدة في كتابتها

عبد المجيد زراقط

القصة القصيرة جداً نوع قصصيّ تروج كتابته في هذه الأيام، ويستخدم غير مصطلح في تسميته، ومن هذه المصطلحات، إضافة إلى القصَّة القصيرة جداً: القَصَيْصة، القصَّة الومضة، القصَّة بحجم الكفّ، القصَّة الشذرة، القصَّة القبسة؛ والمصطلح الأكثر صواباً من بين هذه المصطلحات هو القُصَيْصة؛ ذلك لأنه كلمة واحدة ويدلّ على معنى القص، وعلى القصير منه، وهو أيضاً ما تشترك المصطلحات جميعها في الدلالة عليه... في حين أنّ مصطلح القصة القصيرة جداً مؤلّف من ثلاث كلمات، وهو ترجمة للمصطلح الأجنبي... وأنّ مصطلح القصَّة في حجم الكفّ مؤلّف من أربع كلمات وقائم على التشبيه؛ وأنّ القصَّة الومضة هي نوع آخر يقتصر على جملتين سرديتين تثيران مفارقة مدهشة مفاجئة دالّة.

إضافة إلى أنّ المصطلحين الآخرين: القصة الشذرة والقصة القبسة تدلاّن على نوع من القص التراثي... مثل: وقعت فأس في الغابة، ارتجفت الأشجار، قالت كبيرتهن: لا تخفن إن لم تعطها إحداكن زنداً، تصدأ وتصبح غذاء لكنّ.

القَصَيْصة أو القصة القصيرة جدّاً هي بنية سردية قصيرة الحجم، لا يزيد عدد كلماتها على المئة كلمة في رأيي... وعلى المئة والخمسين كلمة في رأي آخر... وإن يكن عنصر الحجم لازما فإنه ليس كافياً؛ إذ ينبغي أن تتوافر عناصر أخرى في النص القصصي ليكون قَصَيْصة. أهم هذه العناصر ما يأتي:

الحدث لحظة مهمة من الحياة، أي جزئيّة مُقْتَنَصة تدلُّ على حالة، أو موقف، أو شخصية، وليس من تفصيلات في الوقائع.

الشخصيات قليلة جداً، شخصية واحدة أو اثنتين أو ثلاث... لا تُرْسم بالتفصيل إنّما بالإشارة الدالّة. الشخصيَّة هي دور يؤدَّى، وكثيراً ما يتمثّل بضمير.

الزمان والمكان متحدان في الغالب ومفتوحان وغير محدَّدين إلاّ إذا كان التحديد موظّفاً في أداء الدلالة. وبقليل من الكلمات، ما يعني أنهما فضاء قصصي ناطق بالدّلالة.

في مسار السرد تتجلّى ثنائية الحضور/الغياب، ما يتيح للقارئ ملء الثغرات، وبذلك يشارك القارئ في إنتاج النّص القصصي.

النهاية قد تكون مفتوحة وقد تكون مفارقة كاشفة؛ ما يتيح للقارئ أن يضع النهاية ويؤوّل المفارقة، بذلك يتأكد دوره المسهم في إنتاج النص.

السؤال الذي يُطرح، هنا، هو: ما المفارقة؟

المفارقة... اسم مفعول من فارق أي غاير وباين واختلف. والمفارقة اصطلاحاً هي وحدة لغوية توحي بما يباين ويخالف ويغاير معناها المعجمي، فقد تكون مدحاً يدلّ على الذم أو العكس؛ وقد تكون سخرية وتهكّماً، وبتعبير آخر: هي أداء معنى بلغة لا تقوله حقيقة، وإنما توحي به، أو تشير إليه، ما يقتضي التأويل وبذل الجهد لذلك، فيكون المؤوّل مشاركاً في إنتاج المعنى، وقد يختلف المؤوّلون فيتعدّد المعنى، المفارقة تفاجئ وتدهش بمخالفتها أفق المتوقّع والمنتظر.

اللغة مكثّفة في الغالب مركّزة مقطّرة، ليس من كلمة غير موظفة. المعجم اللغويّ مأخوذ من لغة الحياة اليومية ومألوف... يؤدّي في الغالب معاني سياقية، أو إيحائية، والعبارات قصيرة بسيطة التركيب المتصف بالانزياح على مستوى بنيته: تقديم، تأخير، حذف، زيادة، وعلى مستوى المجاز بمختلف أنواعه، ما يجعل اللغة تتصف بالشعرية المشعَّة بالدلالات؛ وما يجعل الاقتصاد اللغوي فائض الدلالة، فيصدق قول النفري: «كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة»....

من نماذج القَصَيْصَة نذكر "الجاذبية" لـ«نعيمة الفضوي «.

"تأمّل التفاحة، كم هي مغرية وفاتحة للشهيّة. تذكر تفاحة نيوتن وتفاحة آدم وحار في معنى الجاذبية!

الحق أن هذا النوع القصصيّ يخرج على الأشكال الجاهزة، وإن كنا قد تحدَّثنا عن عناصر مكوِّنة، فذلك على سبيل تحديد خصائص عامة شائعة؛ إذ إنّ الإبداع فرادة وليس اتّباعاً، وخصوصاً هذا النوع من الإبداع القصصي؛ فهو وليد التجريب، المولد أشكالا مفاجئة، تبدعها الذات. وهنا يصدق قول سليمان جمعة في مقدمة مجموعته القصصية "قرى الملول"، وهو: «إنّ العمل الأدبي هو اكتشاف الذات..." فالذات، عندما يكتب القاصُّ قصيصته تتشكّل على الورق، ولعلّي أخالف «جمعة «في قوله: إنّ الكتابة ليست تدفّقاً تلقائياً، لأرى أنّ التجربة الشخصيَّة الحياتية هي التي تلد الكتابة، وهي تجربة فردية فريدة، فقد تولد تلقائياً وقد تولد قيصرياً وقد تلد قيصرياً، أو تلقائياً، ثمَّ توضع في حاضنة التجويد.

وإنّي لا أخفي أنّ الأجود هو التلقائي، الخارج من الرحم كائناً كاملاً يسبِّح الخالق عزَّ وجل، وإنّي لأخالف جمعة في رأي آخر، فهو يقول: "إنّ القصَّة القصيرة جداً هي لبّ الحداثة..". وفي رأيي، وقد أكون غير بعيد عن الصواب، أنّها وليدة مرحلة تاريخية تقتضي التعبير والتلقي السريعين، وتتجاوز مفهوم الذات العاقلة التي أرسى دعائمها ديكارت ثم كانت. إنّها وليدة مرحلة أنجبت خطابات متنوّعة ومتعدّدة محورها نقد الأساس العقلاني للحداثة، لتؤسس التنوُّع والتعدُّد والاختلاف والتفكيك. إنها مرحلة ما بعد الحداثة القائمة على التقنية ووسائل الاتصال الحديثة المرتبطة بالعولمة.

وقد كان للمفكّر الفرنسي «جان فرنسوا ليتوا" دور في تطوير هذا النوع القصصي؛ وذلك عندما انتقد، في كتابه: "حالة ما بعد الحداثة"، السرديات الكبرى وكشف عيوبها، ومن هذه العيوب نظرتها الشموليّة وإقصاؤها السرديات الصغرى. ومن يفتح صفحات المجموعات القصصية على «الفيس «...مثلاً، يجد عشرات مجموعات القصَّة القصيرة جداً والقصَّة الومضة...

الحداثة أنجبت اليقين، والأجناس الأدبية، ووضعت الحدود، وما بعد الحداثة أنجبت اللايقين وتداخل الأجناس الأدبية، وتوالد الأشكال الجديدة المتجاوزة للأشكال الجاهزة، من طريق الابتكار المتواصل غير المقيَّد بقواعد أو حدود.

والقُصَيْصَة هي نوع قصصيّ وليد هذا الابتكار، لذا فإن أشكالها جديدة دائماً ومبتكرة دائماً. وإن كنا قد بدأنا حديثنا بالكلام على التعريف لها، فإن ذلك على سبيل الحديث عن مكوّنات عامة تتخذ لدى كل مبدع البنية التي تشكّلها تجربته...

وإن يكن الأمر هكذا، فإن أخطر ما يهدّدها هو استسهال كتابتها، والاتّباع والتقليد وتكرار النماذج المتشابهة. إنّ الفرادة هي الصِّنعة الأساس في هذا النّوع من الكتابة. وقد يقول أحدهم: نجد، في التراث القصصي العربي، نماذج من القصص القصيرة جداً، مثل الخاطرة والخبر القصير والشذرة والقبسة؛ هذا صحيح من حيث التشابه في الحجم، وليس في باقي الخصائص والمكوّنات التي تشكّل متعاضدة نوعاً أدبياً جديداً متميّزاً بنية ودلالة.

فالقصَّة القصيرة جداً ليست وسيلة لنقل النكت والعبر والعظات والأفكار الجاهزة؛ وإنّما هي نوع أدبي جديد يشع بدلالة تكشف الذات والواقع، وتخرج على قواعد السرد الخطّي المسبَّب، لتكون لها أنظمة ظهور للوحدات القصصية، جديدة وفريدة.

وقد نجد، في الأدب العربي الحديث، نصوصاً قصيرة جداً، منها ما نشره القصَّاص العراقي» مانؤيل رسام «سنة 1930 على صفحات جريدتي "البيادر" "والزمان" البغداديتين... ومنها ما نشره الرّوائي والقاص اللبناني توفيق يوسف عواد في مجموعته القصصية «العذارى « الصادرة سنة 1944 وسمَّاه حكايات. قد تمثّل هذه النصوص وسواها، ممَّا لم نعثر عليه، بدايات لم تكوِّن ظاهرة. ويمكن الحديث عن بداية الظاهرة منذ 1973، عندما استخدم القاص العراقي إبراهيم أحمد هذا المصطلح لأول مرة في تاريخ الأدب العربي، لدى نشره خمس قصص قصيرة جداً في ملف عنوانه "خمس قصص قصيرة جداً".

ثم تتالت الكتابات، وممن كتب قصصاً من هذا النوع، عبد الرحمن مجيد الربيعي والمصريان: محمد المخزنجي وإبراهيم أصلان والمغربي محمد إبراهيم أبو علو والسوريّ زكريا تامر.

تكثر، في هذه الأيام، كتابة هذا النوع القصصي وتتفاوت الكتابات، ولعلها في أمس الحاجة إلى النقد الأدبي والموضوعي الذي يمثل عدم قيامه بواجبه مشكلة كبرى في تاريخ الأدب العربي الحديث. ومن هذا النقد، وهو نقد انطباعيّ، ما قاله محمد الماغوط عن قصص زكريا تامر القصيرة جداً: "تشبه هذه القصص البرقية المستعجلة التي تحمل نبأ صاعقاً لا تمحوه الذاكرة. والقصّة عنده ذات منحى واحد وشخصية واحدة في كثير من الأحيان، وهي مثل القصيدة التي يختمها الشاعر بفكرة مدهشة وساخرة.»...

وممَّن كتب في نقدها يوسف الشاروني سنة 1959 وعبد الرحمن مجيد الربيعي سنة 1969. ولأحمد جاسم الحسين كتاب عنوانه: «القصة القصيرة جدا" جاء فيه: "هلّت القصَّة القصيرة جداً في السنوات الأخيرة جنساً أدبياً له أركانه وتقنياته وعناصره وإشكالياته...".

وإذ يؤرِّخ د. جميل حمداوي لكتابة القصَّة القصيرة جدّاً، (راجع: جميل حمداوي، دراسات في القصَّة القصيرة جدّاً، ط. 1، 2013، ص. 7 – 10)، يرى أنّه يمكن الحديث، تاريخياً عن المراحل المتعاقبة الآتية:

المرحلة التّراثيّة؛ إذ «نجد في التراث العربي مجموعة من الأشكال السرديَّة النثرية التي تقترب، بشكل من الأشكال، من القصَّة القصيرة جدًّا»، غير أنّه يذكر أنواعاً من القصّ لا تقترب من هذا النوع من الكتابة، مثل الحكاية والقصَّة والمقامة، كما أنّ الجذور التي يتحدَّث عنها كـ«السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبويّة الشريفة وأخبار البخلاء...» لا صلة لها بالقصَّة القصيرة جدّاً.

مرحلة الكتابة اللاواعية بالنّوع الأدبي، وفي هذه المرحلة التي تمتدُّ من أواخر القرن التاسع عشر حتى بدايات العُقد الثامن من القرن العشرين، كُتبت القصَّة القصيرة جدًّا "بعفوية وتلقائية، ومن دون علم" أنّها نوعٌ قصصيٌّ مستقل، كما نجد لدى جبران خليل جبران وزكريا تامر وتوفيق يوسف عوّاد، ومحمد إبراهيم بو علو، صاحب مجموعة "خمسون أقصوصة في خمسين دقيقة"، الصادرة سنة 1983.

مرحلة الكتابة الواعية بالنَّوع الأدبيّ، وتمتدُّ من بدايات العقد الثامن من القرن العشرين حتى يومنا هذا. وقد وُلدت هذه القصَّة، كما يقول الحمداوي، في العراق، حين سمَّت بثينة النّاصري إحدى قصص مجموعتها «حدوة حصان»، الصَّادرة سنة 1974، «قصَّة قصيرة جداً».

تكثر، في هذه الأيّام، كتابة هذا النّوع الأدبي، فيذكر د. حمداوي، مثلاً، أنّ أكثر من مئة مجموعة قصص قصيرة جدا صدرت في المغرب حتى العام 2013. وما يتيح الكلام على تجريب يفضي إلى تأصيل نوع قصصيٍّ يتميَّز بخصائص عامَّة تحدَّثنا عنها آنفاً، وفي الوقت نفسه تتّصف الكتابات التجريبيَّة بخصائص تجعلها فريدة.

مجموعة قرى الملول لسليمان جمعة

في قراءة لمجموعة «قرى الملول"، للشَّاعر والقاصّ والنَّاشط الثقافي سليمان جمعة، نلاحظ أولاً: أنّ نصوصها تتفاوت في الحجم، بين نصوص أولى تسطّر على ثلاث صفحات، وثانية على صفحتين، وثالثة على صفحة واحدة، ورابعة على سبعة أو أسطر ستة، وخامسة تتألف من كلمات لا تتجاوز الاثنتي عشرة كلمة. وهذا يعني أن نصوص هذه المجموعة تنتمي إلى نوعين قصصيَّين هما: القصَّة القصيرة أو الأقصوصة والقصَّة القصيرة جداً أو القَصَيْصَة.

تندرج هذه النصوص جميعها تحت عنوان "قرى الملول"، فالفضاء القصصي هو القرى المضافة إلى الملول، أي مجموعة قرى قد تمثل منطقة المكوِّن الأساس فيها هو الملول. والملول هو شجر حرجي تتميَّز واحدته بضخامتها واتساع فيئها. وإذ يكون جمعاً فإنه يشكّل حرجاً، ما يعني أنّ هذه القرى المضافة إلى هذا النّوع من الشجر هي قرى تترامى بين أحضان الشجر الجبليّ الحرجيّ، أي أنّها تمثل فضاء عيش ريفي أخضر جميل لطيف هادئ بريء نقي لم يلوَّث...

ولعله فضاء عيش الإنسان الجبلي البسيط الطّاهر الرائي إلى العالم وقضاياه وأشيائه نظرة الإنسان الأولى؛ وهي نظرة الدهشة والاكتشاف والتعبير الحرّ غير المقيد، نظرة الشعر في تلقائيته الأولى.

ولعلّي أقول صواباً عندما أقرِّر: إنَّ هذه هي النَّظرة التي ترى فيها هذه النصوص عالمها...

ففي قصة «هناك..."، نقرأ: "تغفو كفراشة هادئة ...ويستيقظ ليجد دمعاً يسهر على شفتيه... هذه شعرية خالقة للمعاني. تبكي، تطيل البكاء وهي تقبل شفتيه ولمَ تبكي ساهرة وهي تغفو كفراشة؟".

وفي» باقة ورد»...، نقرأ: "تنتصب قامة تحمل باقة ورد مضيئة، وهي أمه التي استشهدت وهي تملأ الجرار... يتعالى بها صوت القدس، ويرسمها أبوه من وراء الصخرة...".

وفي "الأذان»...، نقرأ: "تعود الأحلام إلى أقفاصها ... ويرتسم السؤال مَن يعيدها من أقفاصها لتزهر؟ ويكون الجواب: إنَّ الدرب ما زالت تنتظر العابرين إلى أحلامهم"...

وفي «ما زالت هناك"...، نقرأ: "يشرق الوجد بها قمراً.» وأي قمر هنا؟ يترك لكل قارئ أن يشكل قمره المعجون من وجده المتمثل".

وفي» هديل"، نقرأ: "جنة عشتار التي تشرق فيها شمس أمانيها. فيتفيأ في «كشف» نور هذه الشمس ولا يستطيع ان يطفئ دهشته...".

إن هذه الإنماذج يمكن للقارئ أن يجد منها الكثير وإن كنت لا أودّ أن أكثر ...فأصادر بهجته بلقيا المزيد منها والتمتّع بشعريَّتها وتأويلها والمشاركة في إنتاج النص. فإني سأتوقف عند نماذج من القَصَيْصَات أو القصص القصيرة جداً ...لأقرأها وأتبيَّن خصائصها.

نقرأ معاً قُصَيْصَة «ظن» (ص. 41):

"أخذت رأسها بيديها، وقالت: إذهب عنّي لا أريدك. لم تلتفت إليه وتمتمت للهواء.. نعم لقد تركته. لم يمض بعض مساء ..بادرت تلملم بعض ظلاله المعلّقة على حائط ذاكرتها.. نفخت فيها من شوق مغبر بالحنين.. أطلقتها فراشات من دموع. لامست غفوته. فصحا على تباشير فجر لشمس مبلّلة.. عادت من جديد تسبح في فلكه".

تتخذ هذه القصة بنية لغوية قصيرة جداً لا يزيد عدد كلماتها على الخمسين كلمة. الكلام فيها متصل، ليس من علامات ترقيم: فواصل ونقاط. تفصل بين الجملة والأخرى نقطتان كأنهما دالّتان على غياب يفترض بالقارئ أن يملأه.

الحدث فيها بسيط، لحظة مهمة من الحياة، امرأة لم تستطع الخروج من فلك حبيبها. في القصة شخصيتان فقط هو وهي، ضميران ليس من وصف لهما. الحدث يحدّد هويتهما عندما يقدّمهما. الزمان والمكان فضاء مفتوح، متحرّك كأنّه فضاء أسطورة. فلك شمس مبلّلة، وفراشات دموع ترفرف. يدور حوار من طرف واحد، تخاطبه: اذهب. تطرده ولا يجيب. تتصل بالآخر. أي آخر؟

تدل كلمة الهواء على أنّه جميع من يصله الهواء، ويلحظ هنا غياب. كأن أحداً سألها: لمَ طردته؟ فتؤكّد للجميع تَرْكَها له. يمر زمن قصير جداً. بعض مساء. وتنثال عليها الذكريات، وهي وحيدة تبكي، وتكون دموعها فاعلة، تتمثل فراشات ويصحو من غفوته.

لعل غفوته كانت إهمالاً لها، أي غفوة عنها، وهنا نلحظ غياباً هو استرجاع سبب طردها له وإعلانها تركه. ولكن كيف عرف؟ لعلّ فراشات الدموع رفرفت حواليه وبللت شمسه. هنا نلحظ إيحاء: هو رأى شمساً مبلّلة. والشمس المبلّلة دال على عالم من دموع. فسعى إليها. وعادت من جديد تسبح في فلكه. هكذا يتشكّل مسار الخطاب القصصي من منظور يختار الوقائع وينظمها... المنظور ينطق تأويلاً وليس خطاباً مباشراً: إنَّ الحب أقوى، وإنَّ فلك الحبيب يملك جاذبية أقوى من الإرادة. والسؤال الذي يطرح هو: هل هذه حقيقة أو ظن؟ يفيد العنوان أنها ظن. والسؤال هو: هل تظن هي أن هذا قد حدث، وعادت تسبح في فلكه؟ أو يظن هو عندما صحا من غفوته أنّها عادت تسبح في فلكه بعد أن طردته، وكانت ذاكرتها أي حضوره في ماضيها قد أعادها إليه، ما يدل على سطوة الماضي على الحاضر، ثمَّ طغيان حضوره هو عليها وعلى حاضرها ومستقبلها؟

تتعدّد الدلالات وتتنوّع كأنّها ومضات تشعّ، أو حلقات تموُّج الماء بعد أن تلقي الريح فيه حمولتها.

في البنية اللغوية القصصية اقتصاد لغوي وتناوب بين الحضور والغياب، يحضر قولها له وللهواء، ويستدعي من الغياب هو المخاطب وموقفه ومغادرته، لقد كان موجوداً إذ إنها لم تلتفت إليها. وتحدث ثغرة. لم يمض بعض مساء. ماذا حدث في هذا الزمن؟

بادرت تلملم عن حائط ذاكرتها. أين هو وكيف وصلت إليه فراشات الدموع؟ ما الذي بلل الشمس؟ وكيف بللت؟ ماذا فعل حتى عادت من جديد تسبح في فلكه؟ القارئ وهو يقرأ عليه أن يجيب عن هذه الأسئلة. وتُستدعى الإجابة من الغياب الذي يوحي به الحضور.

تغادر اللغة معناها المعجمي إلى معنى سياقي إيحائي يقرب من الشعر، مثل: حائط ذاكرتها. فراشات الدموع... فن القص القصير... بعض مساء...

وهكذا، كما يبدو، تتصف هذه القصة بما سبق أن ذكرناه في بداية حديثنا من خصائص. ونلحظ هذه الخصائص في قصص أخرى مثل قصة «جميلة...". العنوان نكرة يدل على العموم. الحدث بسيط، امرأة جميلة جداً تطلب مرآة. في الخطاب القصصي نقرأ أنها لا تعرف أنّها جميلة جداً، عيون أمِّها والناس مرآتها. وهنا ترتسم ثنائيّة: الحنان/الإعجاب... الإعجاب/التوحُّش.

وإذ تطاردها نظرات في الشارع متوحشة، فتتحجب، فيسود الهدوء في الشارع... وتطلب هي شراء مرآة...

الخطاب القصصي مفارق للخطاب الحكائي... والسرد يتناوب فيه الحضور والغياب. والشخصية ضمير يؤكد الدلالة على العموم... أي أنَّ أي جميلة هي هكذا. فنلحظ من نحو أول فاعلية الجمال، ومن نحو ثانٍ مركزية الذات التي تنطق بها المفارقة الكاشفة.

وإذ تغيب العيون تطلب مرآة، ما يعني أن عيون الآخرين حنونة ومتوحّشة في آن، وهي مرآة الذات التي تريد أن تتحقّق، وهنا تريد أن ترى نفسها جميلة جداً.

وفي قصة» وليٌّ"، نلحظ دلالة العنوان العامة وانتهاء القصَّة بمفارقة. كيف أضيع في الوحدة هناك؟ تتمثّل المفارقة في الضياع في الوحدة. والضياع عادة يكون في الازدحام، وهذا إنما يريد أن يكون بين الناس، وليس معزولاً عنهم. فالوليُّ الحقيقيّ يضيع إن كان وحيداً، ويحضر فاعلاً إن وُجد بين الناس.

وفي مفارقة أخرى في قصة آدم، تنتهي القصة بـ"لقد قرأ في أوراقه ماضي عدن بعد خروجه منها" (ص. 22).

وهذه القراءة تثير خيال القارئ، فيتصوَّر ما حدث لآدم قبل خروجه وماذا حدث في الجنة بعد خروجه منها.

إن هذه المجموعة كما يبدو، تمثّل تجربة جديدة، متميِّزة. تسهم في تأسيس هذا النوع القصصي الجديد، فتكون بذلك تجربة تجريبيَّة رائدة في هذا المجال.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل